

التحليل المكاني لحال تجارة التجزئة العامة في مدينة دسوق - محافظة كفر الشيخ

د. نورا رجب إبراهيم السيد

مدرس الجغرافيا الاقتصادية
كلية الآداب - جامعة كفر الشيخ

DOI: 10.21608/qarts.2025.365421.2179

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - المجلد (٣٤) العدد (٦٧) ابريل ٢٠٢٥

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

<https://qarts.journals.ekb.eg>

موقع المجلة الإلكتروني:

التحليل المكاني لمحال تجارة التجزئة العامة في مدينة دسوق - محافظة كفر الشيخ

الملخص:

تسعى الدراسة الحالية للاستفادة من إمكانيات التحليل المكاني في بيئة نظم المعلومات الجغرافية في دراسة محال أنشطة تجارة التجزئة العامة في مدينة دسوق، وتصنيفها إلى مجموعات وفقاً للتصنيف الدولي الصادر عن الأمم المتحدة، وإبراز نمط التخصص الوظيفي لمدينة دسوق من خلال تحديد أكثر الأنشطة تأثيراً في مركبتها التجاري. فضلاً عن دراسة نمط التوزيع الجغرافي لتلك الأنشطة، وتفسير ذلك النمط من خلال دراسة أهم العوامل الجغرافية المؤثرة فيها.

نظراً لنقص البيانات المتعلقة بموضوع البحث الحالي، فقد اعتمد العمل على الدراسة الميدانية عن طريق إجراء حصر ميداني شامل لجميع محال التجزئة بمدينة دسوق، إلى جانب دراسة خصائص عملية التسوق من خلال تصميم استمارة الاستبيان لجمع كافة البيانات. وقد استخدمت الباحثة في دراستها عدداً من المناهج أهمها: المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الحرفي، كما استخدمت عدداً من الأساليب الإحصائية المتقدمة اعتماداً على نظم المعلومات الجغرافية مثل: المركز الوسيط، معامل صلة الجوار، النقاط الساخنة، التوزيع الاتجاهي، المسافة المعيارية.

وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج المهمة منها: تركز محال تجارة التجزئة في منطقة وسط المدينة (منطقة القلب القديم)، وهي المنطقة المركزية التي تستحوذ على النصيب الأكبر من أعداد المحال العاملة بتجارة التجزئة. كما بينت الدراسة أن نشاط الملابس يأتي في مقدمة أنشطة تجارة التجزئة في مدينة دسوق. وتوصلت الدراسة إلى أن توزيع المحال يتخذ نمطاً متكتلاً، وقد بلغ عدد النقاط التي تقع

ضمن محيط يتميز بالكثافة العالية ٧١٦ تجمعاً، وأن الاتجاه الفعلي للتوزيع يأخذ شكلاً بيضاوياً يمتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي، ويتفق ذلك مع النمو العمراني في المدينة. كما أبرزت الدراسة أيضاً أن تجارة التجزئة بمدينة دسوق تعاني من بعض المشكلات جاء في مقدمتها: غياب وحدات إطفاء الحريق، عشوائية عرض بضائع بعض المحال وتعليقها على الأرصفة، وزيادة أعداد الباعة الجائلين، ازدحام حركة المرور، اختلاف الأسعار من محل لآخر لنفس السلعة. كما تضمنت الدراسة بعض النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: تجارة التجزئة، التحليل المكاني، نظم المعلومات الجغرافية، مدينة دسوق، جغرافية التسويق، الأنشطة التجارية، محافظة كفر الشيخ.

مقدمة :

يُعدُّ النشاط التجاري أحد أهم الأنشطة الرئيسية المكونة للنظام العمراني داخل المدينة، وتمثل الاستخدامات التجارية - رغم صغر نسبتها من استعمالات الأراضي بعمران المدينة- أهمية خاصة، حيث يتم من خلالها تدفق تيار الحياة الاقتصادية بالمجتمع، وتُعدُّ المراكز التجارية في المدينة نقاط ارتكاز لنشاط التجارة بالتجزئة، والتي تمثل الحلقة النهائية في نظام النشاط التجاري، وتقوم بتلبية احتياجات المستهلكين من مختلف السلع.

وتُعرف تجارة التجزئة بأنها القطاع الذي يقوم على بيع السلع أو البضائع من مكان محدد، مثل المتاجر، والمحال المتعددة الأقسام، وأكشاك البيع.... الخ، للاستهلاك المباشر من جانب المتسوق. وفي قطاع البيع بالتجزئة يشتري التجار البضائع أو المنتجات بكميات كبيرة من المنتجين أو مباشرة من تاجر الجملة، ومن ثم يبيعها كميات صغيرة إلى المستهلك (shaw&jones,2006). وتوجد عدة أنماط لتجارة التجزئة منها: تجارة التجزئة التقليدية، والتي تتم من خلال المحال الصغيرة أو المتوسطة أو الكبيرة، والتي يتم فيها البيع بصورة مباشرة بين البائع والمستهلك، وتجارة التجزئة التي تتم من خلال بعض الوسائط الأخرى كعمليات البيع عن طريق البريد، أو من خلال الهاتف، وتجارة التجزئة التي تتم عن طريق ذهاب البائعين إلى أماكن إقامة المستهلكين أنفسهم، وعرض سلعهم المختلفة، بالإضافة إلى تجارة التجزئة الإلكترونية أو البيع عبر الانترنت وهي الطريقة الحديثة للتسوق مع الانتشار المتزايد للهواتف الذكية والأجهزة المحمولة وخدمات الإنترنت، وسوف تُركز الدراسة على النمط الأول من تجارة التجزئة وذلك لكثرة انتشاره، كما أنه ما يزال إلى حد كبير يمثل خيار التسوق الأفضل لدى الكثير من المستهلكين.

أسباب اختيار موضوع ومنطقة الدراسة:

- يُعدُّ قطاع تجارة التجزئة أحد الركائز الأساسية للبنية التحتية التجارية في الدولة، مما يبرز أهمية دراسة هذا الموضوع.
- تعد مدينة دسوق ثاني مدن المحافظة بعد مدينة كفر الشيخ من حيث عدد السكان، إذ بلغ عدد سكانها حوالي ١٣٥,٧٢٥ نسمة وفقاً لتعداد عام ٢٠١٧م. كما تحتل المرتبة الثانية في المحافظة من حيث مركزية الخدمات الإقليمية، وتمركز الصناعات المرتبطة بالإنتاج الصناعي.
- ترتبط العديد من أنشطة محال التجزئة العامة بالحياة المعيشية للسكان، حيث تساهم في تلبية احتياجاتهم اليومية والأسبوعية والشهرية بشكل متكامل.
- تتميز مدينة دسوق بموقع استراتيجي بالقرب من محافظة البحيرة ومحافظة الإسكندرية، مما أسهم في ازدهار النشاط التجاري فيها. وتُعدُّ من أبرز المدن التجارية في محافظة كفر الشيخ، حيث تشتهر بتنوع أنشطة تجارة التجزئة وانتشارها الواسع.
- يعد قطاع التجارة من الأنشطة الرائدة والرئيسية على مستوى المدينة، حيث تصل مساهمته في التوظيف إلى ٢٥٪، أي ما يعادل ربع السكان المشتغلين بالنشاط الاقتصادي في المدينة، وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام ٢٠١٧م.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة باللغة العربية:

- دراسة غراب (١٩٩٢): بعض جوانب من جغرافية تجارة التجزئة بمحافظة المنوفية، تناولت العلاقة بين مركب تجارة التجزئة ومراكز العمران، الصورة التوزيعية لتجارة

التجزئة وديناميكية سلوك المستهلك، وتحديد المنطقة التجارية لقطاع التجزئة وتقييم وتصنيف المركب التجاري للمدينة عام ١٩٨٦م.

- دراسة الشامي (١٩٩٢): تجارة التجزئة بحي شمال القاهرة، وتناولت تصنيف محال التجزئة في حي شمال القاهرة، والتوزيع الجغرافي للمنشآت والعوامل المؤثرة في ذلك.
- دراسة جمال الدين (١٩٩٥): بعض مظاهر جغرافية تجارة التجزئة بمدينة بنها، وتناولت الملامح العامة لقطاع التجزئة في مدينة بنها، واتجاهات النمو في قطاع التجزئة والتوزيع الجغرافي للمنشآت التجارية، وتوطن الأنشطة التجارية ومركب تجارة التجزئة بالمدينة، وتصنيف مركب تجارة التجزئة، ثم تطرقت لدراسة العوامل المؤثرة في قطاع تجارة التجزئة، ودراسة وتحديد الطلب المستقبلي.
- دراسة الملواني (٢٠٠٨): جغرافية تجارة التجزئة في مدينة طنطا، تناولت تطور محال تجارة التجزئة في مدينة طنطا، وتوزيعها، والمركب التجاري للمنطقة التجارية الوسطي بالمدينة، والمركب التجاري للشوارع الرئيسية، وتحليل الحركة التجارية، وخصائص المتسوقين بالمدينة، ثم الأقاليم النظرية الفعلية لإقليم المدينة التجاري.
- دراسة أبو العينين (٢٠١٠): الأسواق الرئيسية في مدينة المنصورة، تناولت الدراسة توزيع الأسواق في مدينة المنصورة وأنماط التوزيع المكاني، وتصنيف الأسواق حسب نوع النشاط وحجم السوق، والعوامل المؤثرة في توزيع الأسواق بمدينة المنصورة، وركزت الدراسة على سوق الجملة للحضر والفاكهة كدراسة حالة، وتحديد مجال النفوذ الإقليمي لتلك الأسواق.
- دراسة الصباغ (٢٠١٦): بعنوان: تجارة التجزئة في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية، تناولت النمو السكاني والتطور العمراني كأحد أهم العوامل المؤثرة على قطاع تجارة التجزئة، ثم تطرقت الدراسة الى تصنيف تجارة التجزئة في مدينة أبها، وتوزيعها

الجغرافي، كما تناولت التحليل المكاني لتجارة التجزئة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، إقليم تجارة التجزئة ومستقبلها بالمدينة.

• دراسة عبده (٢٠١٧): الشوارع التجارية الرئيسية في المدينة المنورة، تناولت نشأة الشوارع الرئيسية وتطورها وتوزيعها المكاني، وتصنيف الشوارع التجارية، وخصائص المتسوقين في تلك الشوارع، والمشكلات التي تواجه المتسوقين.

• دراسة فهمي (٢٠٢٠): عن الأسواق الرئيسية في مدينة الجيزة، تناولت التوزيع الجغرافي للأسواق الرئيسية بالمدينة وأنماطها، والتحليل الجغرافي لتوزيع أسواق التجزئة، والتركيب النوعي للسلع بأسواق مدينة الجيزة، ومشكلات الأسواق وكيفية حلها.

• دراسة فرج (٢٠٢١): تحليل الارتباط المكاني للأنشطة التجارية والخدمية على جانبي شارع فيصل بمدينة الجيزة، وتناولت الدراسة رصد الأنشطة التجارية من حيث أنماطها وتصنيفاتها، والمركب العددي والنوعي للمنشآت التجارية والخدمية بالشارع، إضافة إلى خصائص المتسوقين.

• دراسة الشناوي (٢٠٢٢): التحليل الجغرافي لمحال التجزئة العامة في النويات التجارية الجديدة بمدينة كفر الشيخ، وتناولت الدراسة توزيع محال التجزئة العامة، وتحليل أنشطتها المختلفة في عدد من شوارع المدينة التي تشكل قلب تجاري لمدينة كفر الشيخ.

الدراسات السابقة باللغة الأجنبية :

• دراسة Cliquet (٢٠٠٦): التسويق " أساليب واستراتيجيات التسويق المكاني " تكونت الدراسة من عدة فصول تضمنت التسويق المكاني، وسلوك المستهلك والتسويق الجغرافي، وأهمية نظم المعلومات الجغرافية في دراسات مواقع البيع بالتجزئة.

• دراسة Lucian.et all (٢٠١٣): التسويق الجغرافي - نهج جديد في القرار التسويقي، دراسة حالة - مراكز التسوق في إياسي: تناولت الدراسة تصنيف المراكز التجارية

بالمدينة باستخدام مجموعة متنوعة من المعايير، كما استخدمت نماذج كمية لقياس إمكانية الوصول إلى مراكز التسوق الموجودة في مدينة إياسي، وتحديد أنسب المواقع لمراكز تسوق جديد.

- دراسة zuluaga .et all (٢٠١٧): التحليل الجغرافي لمراكز التسوق في مانيزاليس (كولومبيا) تم تطبيق تحليل إمكانية الوصول الإقليمي، للحصول على فهم للعلاقة بين الموقع الجغرافي لمواقع الخدمة، وأهمية شبكة النقل في مانيزاليس.
- دراسة Islam (٢٠١٨): التحليل المكاني لمراكز التسوق في بنجالايش، واستخدمت عدد من أدوات التحليل المكاني منها مؤشر الجار الأقرب.
- دراسة Dahima&Maurya (٢٠٢٠): تناولت التحليل الجغرافي المكاني للبيع بالتجزئة في الهند، واستخدمت عدد من أدوات التحليل المكاني.

الفجوة البحثية:

لا شك أن هذه الدراسة استفادت كثيراً من الدراسات السابقة، وقد خلصت الباحثة إلى أن الدراسات التي تمكنت من عمل خريطة للتوزيع الجغرافي لأنشطة تجارة التجزئة العامة في مصر كانت تركز على نطاق محدود يشمل شارعاً واحداً أو عدة شوارع تجارية فقط، ولم تكن على مستوى المدينة ككل، وهو ما تميزت به هذه الدراسة عن غيرها، حيث تمكنت الباحثة من تكوين خريطة للتوزيع الجغرافي لمحال تجارة التجزئة في مدينة دسوق، حسب نوع النشاط، وهو ما مكنها من الاستفادة بأدوات التحليل المكاني بنظم المعلومات الجغرافية في دراسة تجارة التجزئة بالمدينة.

أهداف الدراسة

- إبراز الأهمية التجارية لمدينة دسوق.
- تصنيف أنشطة تجارة التجزئة بمحال التجزئة العامة في مدينة دسوق، وإظهار أكثر الأنشطة تأثيرًا في مركبها التجاري.
- التأكيد على أهمية البعد الجغرافي في عملية التخطيط والتحليل المكاني للظواهرات من حيث توزيعها الجغرافي وأماكن التركيز والتباعد، مما يساعد مُتخذى القرار في الإجابة على عدد من التساؤلات المهمة، مثل: لماذا تتركز ظاهرة معينة في مكان ما دون غيره؟
- تحديد نطاق تأثير تجارة التجزئة في مدينة دسوق ومدى سهولة وصول المترددين إليها، مما يسهم في فهم ديناميكية الحركة التجارية وتوزيع الأنشطة داخل المدينة.
- التعرف على خصائص المتسوقين بمحال تجارة التجزئة بالمدينة.
- تحليل أبرز المشكلات التي يواجهها المتسوقون وأصحاب المحال التجارية العاملة في قطاع التجزئة، مع تقديم توصيات وحلول مستندة إلى نتائج الدراسة لمعالجة هذه التحديات وتحسين كفاءة النشاط التجاري.

مناهج وأساليب الدراسة

اعتمدت الدراسة في تحليل عناصرها، على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى رصد الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة، من خلال جمع البيانات المكانية، ومعالجتها في بيئة نظم المعلومات الجغرافية، ثم تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج منها (توفيق، ٢٠٠٧، ص ١٨). كما اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الحرفي، إضافة إلى اعتماد البحث على عدد من المداخل أهمها، المدخل الإقليمي، حيث ينحصر المجال المكاني للعمل الحالي ضمن النطاق الإداري لمدينة دسوق .

كما اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على نتائج الدراسة الميدانية التي أُجريت خلال المدة من ١-١١ / ٢٥-١٢ - ٢٠٢٤م، وجاءت على مرحلتين: المرحلة الأولى: تناولت الحصر الميداني لمحال تجارة التجزئة في مدينة دسوق والبالغ عددها ٢١٨٢ محلاً، حيث تم حصر التوزيع العددي والتركيب النوعي لتلك المحال على مستوى كل شارع من شوارع المدينة، وتوقيعها على خريطة مدينة دسوق. أما المرحلة الثانية: استندت على استمارة الاستبيان التي مثلت ركناً أساسياً وهاماً للدراسة؛ بهدف التعرف على خصائص عملية التسوق والمشكلات المتعلقة بها، وذلك من خلال تحديد خصائص المتسوقين (الخصائص الديموغرافية والاقتصادية)، ودوافع وعادات الشراء (عدد مرات التسوق، وسيلة النقل المستخدمة، نوع النشاط المفضل، الأوقات المفضلة للتسوق)، التعرف على وجهة نظر المتسوقين من حيث المشكلات التي تواجههم أثناء عملية التسوق، وقد تحقق ذلك من خلال استخدام استمارة الاستبيان بنظام المقابلة على عينة من المتسوقين بلغت ٥٥٠ استماره، اعتمدت الباحثة على ٥١٧ استماره صحيحة منهم، كما كان من المهم التعرف على مساحة المحال الخاصة بكل نشاط، وأسباب اختيار نشاط عن غيره، والمشكلات التي تواجه أصحاب المحال، تم توزيع نحو ١٥٠ نموذج استبيان لأصحاب محال أنشطة تجارة التجزئة، واعتمدت الدراسة منها ١٣١ نموذج. كما استعانت الباحثة ببعض الخرائط المهمة ومن بينها: الخريطة الرقمية وخريطة استخدام الأرض لمدينة دسوق عام ٢٠٢٤م، والخرائط الطبوغرافية: ١: ٥٠٠٠٠، ومرئية فضائية للمدينة عام ٢٠٢٤م.

منطقة الدراسة

تقع مدينة دسوق على الضفة الشرقية لنهر النيل، ضمن السهل الفيضي في غرب محافظة كفر الشيخ ومركز دسوق، تبعد عن مدينة كفر الشيخ (عاصمة

المحافظة) حوالي ٣٥ كم، وعن مدينة القاهرة نحو ١٦٩ كم، بينما تفصلها مسافة ٢٢ كم عن مدينة دمنهور، ويربط المدينة بمحافظة البحيرة عبر نهر النيل جسران: الأول جسر حديدي قديم يقع شمال المدينة أنشئ عام ١٨٩٧م وأُعيد إنشاؤه عام ١٩٢٧م، والثاني هو كوبري دسوق العلوي الذي أنشئ عام ١٩٨٩م في جنوب المدينة، ليربطها بمدينة الرحمانية.

تقع مدينة دسوق في أقصى الاتجاه الغربي لمحافظة كفر الشيخ بين دائرتي عرض ١١° ٧' و ٣١° ٣٨' // ٨' و ٣١°، وبين خطي طول ١٥° ٣٨' و ٣٠° ٤٥' // ٣٨'، يحدها من الشمال مركزي فوة وسيدي سالم، ومن الشرق مركز قلين، ومن الجنوب مركز بسيون بمحافظة الغربية، ومن الغرب نهر النيل. وتنقسم مدينة دسوق إلى حيين رئيسيين هما: حي شمال وحي جنوب، يضمن خمس مناطق على النحو الموضح (بشكل ١)، وهي: منطقة الاستاد في شمال شرق المدينة، منطقة دحروج والمستشفى في الشرق، منطقة وسط المدينة (منطقة القلب القديم)، منطقة الكشلة الواقعة أقصى شمال المدينة بين نهر النيل وترعة القضاة، منطقة الصنایع إلى الجنوب من المسجد الإبراهيمي، وتبلغ المساحة الكلية للمدينة ٩٨٠,١ فدان عام ٢٠٢٤م. وتكونت مدينة دسوق منذ نشأتها متأثرة بمسجد إبراهيم الدسوقي الذي نمت حوله الكتلة العمرانية القديمة، كمزار ديني له أهميته، فقد ارتبطت الأنشطة التجارية بالحركة السياحية المحلية الدينية للمدينة؛ حيث يزوره ما يزيد عن مليون زائر سنوياً من كافة أنحاء الجمهورية

وقد تميزت مدينة دسوق طوال تاريخها، بأنها كانت من المراكز التجارية المهمة في وسط الدلتا؛ وذلك لوقوعها على الطريق المائي بين ساحل البحر المتوسط والقاهرة - عبر فرع رشيد، فكانت حلقة الوصل بين القاهرة والإسكندرية.



المصدر: من عمل الباحثة برنامج Arc Gis pro 3.0.3 اعتماداً على الخرائط الرقمية لمدينة دسوق الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء لعام ٢٠١٧م، وخريطة الهيئة العامة للتخطيط العمراني مقياس ١:١٠٠٠

شكل (١) الموقع الجغرافي لمدينة دسوق وتقسيمها إلي مناطق عام ٢٠٢٤م

محاور الدراسة

جاءت دراسة التحليل المكاني لمحال تجارة التجزئة في مدينة دسوق متضمنة عدة محاور على النحو التالي:

اولاً: تصنيف أنشطة تجارة التجزئة.

ثانياً: محال التجزئة العامة.

ثالثاً: التوزيع الجغرافي لمحال التجزئة العامة.

رابعاً: التوزيع القطاعي/ الجغرافي لمحال التجزئة العامة.

خامساً: العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي لمحال تجارة التجزئة.

سادساً: التحليل المكاني لمحال تجارة التجزئة بمدينة دسوق.

سابعاً: خصائص عملية التسوق في مدينة دسوق.

ثامناً: مشكلات محال التجزئة العامة.

اولاً: تصنيف أنشطة تجارة التجزئة:

يبلغ إجمالي عدد محال أنشطة تجارة التجزئة العامة في مدينة دسوق ١٨٢ محلاً، وتصنف هذه المحال إلى ١١ نشاطاً مختلفاً، ويبلغ الوسيط الحسابي لنصيب النشاط من أعداد المحال ٨٧ محلاً ، يبلغ الفرق بين أكبر الأنشطة وأقلها ٧٧١ محلاً. وتزداد أعداد المحال عن الوسيط الحسابي في ٦ أنشطة هي: الأدوات المنزلية والأجهزة الكهربائية، الأغذية والمشروبات والتبغ، العطور والهدايا ومستحضرات التجميل، الصيدليات والمستلزمات الطبية، المركبات ذات المحركات والدراجات النارية، وأجهزة المعلومات والاتصالات. تُظهر البيانات أن أعداد المحال في باقي الأنشطة تقل عن الوسيط الحسابي (٥ أنشطة)، مما يعكس تفاوتاً في الأهمية النسبية لكل نشاط.

ويؤثر هذا التفاوت بشكل واضح على نصيب كل نشاط من إجمالي أعداد المحال. ويوضح جدول (١) و(شكل ٢) تصنيف أنشطة تجارة التجزئة في مدينة دسوق، مما يبرز الاختلافات في انتشار وتوزيع كل نشاط على حدة.

• يأتي نشاط الأدوات والأجهزة المنزلية في مقدمة أنشطة تجارة التجزئة في مدينة دسوق من حيث أعداد المحال، ويشتمل على: الملابس والمفروشات والأقمشة، الحقائب والأحذية، الأدوات الكهربائية، الموبيليا والأثاث المنزلي، الأدوات الصحية، والدهانات ومواد البناء والسيراميك. ويقدر عدد المحال بهذا النشاط (٧٧٩ محلاً)، بما يمثل ٣٥,٧٪ من جملة أعداد المحال بالمدينة، أي أن هذا النشاط يستحوذ بمفرده على ثلث أعداد المحال العاملة بأنشطة تجارة التجزئة، وهو ما يعكس أهمية هذا النشاط كونه يلبي احتياجات قطاعات كبيرة من سكان المدينة والمناطق المجاورة لها.

• يحتل نشاط الأغذية والمشروبات والتبغ، الذي يشمل المطاعم الشعبية، ومطاعم الوجبات السريعة، والبقالات، والعطارة، ومحلات بيع التبغ، والعصائر والمشروبات، المرتبة الثانية من حيث عدد المحال العاملة في تجارة التجزئة بمدينة دسوق. ويبلغ عدد هذه المحال ٧٧١ محلاً، بما يعادل نسبة ٣٥,٣٪ من إجمالي المحال. وتعكس هذه النسبة المرتفعة أهمية هذا النشاط باعتباره مصدراً رئيسياً لتوفير الاحتياجات اليومية والضرورية لسكان المدينة.

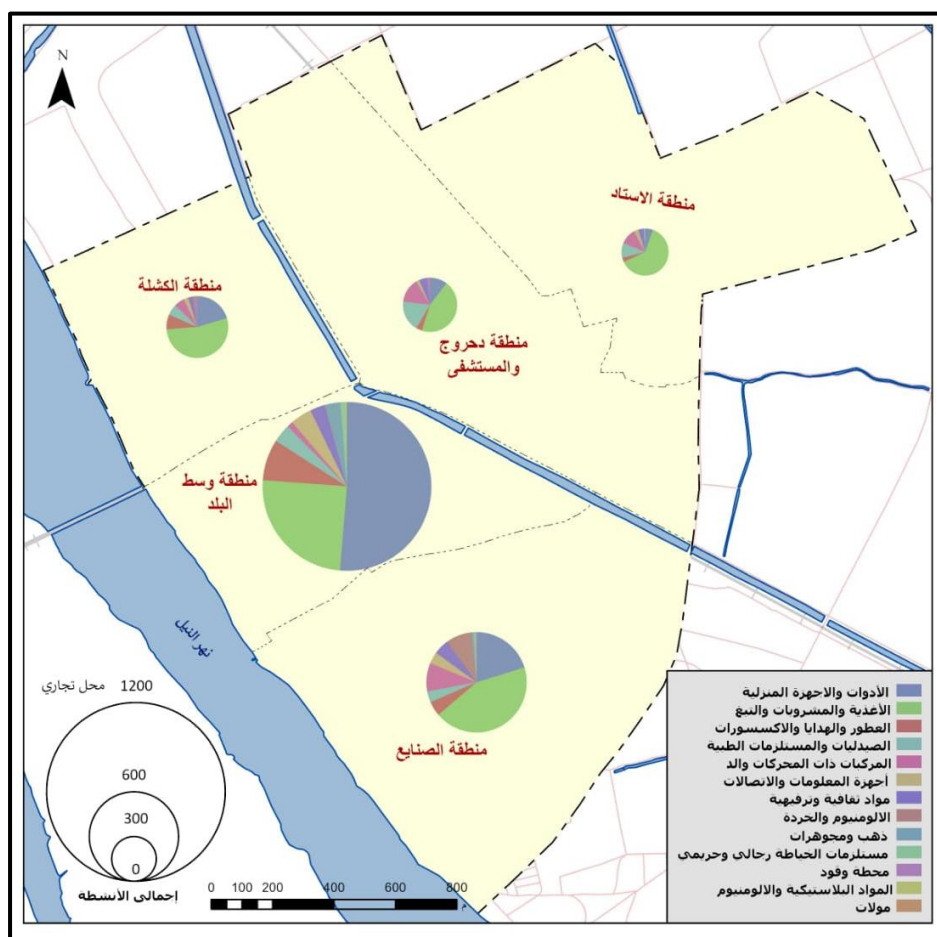
جدول (١) تصنيف أنشطة تجارة التجزئة في مدينة دسوق عام ٢٠٢٤م

م	المنطقة	وسط البلد	الصنایع	الكثلة	دخروج والمستشفى	الاستاد	الجملة	% من الاجمالي
١-	الأدوات والأجهزة المنزلية	٦١٢	٩٩	٤٢	١٧	٧	٧٧٩	٣٥,٧
٢-	الأغذية والمشروبات والتبغ	٢٩٦	٢١٢	١١٠	٧٣	٨٠	٧٧١	٣٥,٣
٣-	العطور والهدايا والاكسسوارات	٩٤	٢٣	١٦	٦	٤	١٤٣	٦,٥
٤-	الصيدليات والمستلزمات الطبية	٤٢	١٥	١٣	٢٩	٩	١٠٨	٥,٠
٥-	المركبات ذات المحركات وورش اصلاحها	١٢	٤٥	١١	٢٤	١٤	١٠٦	٤,٨
٦-	أجهزة المعلومات والاتصالات	٥١	٢٢	٥	٥	٤	٨٧	٤,٠
٧-	مواد ثقافية وترفيهية	٣١	٢٨	٥	٨	٥	٧٧	٣,٦
٨-	الخراطة والالومنيوم والمواد البلاستيكية	٥	٣٦	-	-	-	٤١	٢,٠
٩-	الذهب والمجوهرات	٣٨	-	-	-	-	٣٨	١,٧
١٠-	مستلزمات الخياطة الرجالية والنسائية	١٢	٩	-	-	٥	٢٤	١,٠
١١-	محطات وقود	-	٢	٣	٣	-	٨	٠,٤
	الإجمالي	١١٩٣	٤٩١	٢٠٥	١٦٥	١٢٨	٢١٨٢	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على الحصر الميداني خلال المدة من ١-١١ / ٢٥-١٢ - ٢٠٢٤م

- يبلغ نصيب نشاط العطور والهدايا والاكسسوارات نحو ٤٣ محلاً، بما يمثل ٦,٥٪، يلي ذلك نشاط الصيدليات والمستلزمات الطبية بنسبة تقارب ٥٪، في حين جاء نشاط

المركبات ذات المحركات بنحو ٤,٨٪، وبالتالي تستحوذ الأنشطة الخمسة الأولى: الأدوات والأجهزة المنزلية، الأغذية والمشروبات والتبغ، العطور والهدايا، الصيدليات والمستلزمات الطبية والمركبات ذات المحركات على ٨٧,٤٪ من جملة أعداد المحال العاملة بتجارة التجزئة في مدينة دسوق (٢١٨٢ محلاً) ومتوسط يبلغ ٣٨١ محلاً لكل نشاط، ويعزى ذلك إلى الطلب الكبير من المتسوقين على هذه الأنشطة، خصوصاً الأغذية والمشروبات، والأدوات والأجهزة المنزلية.



المصدر: من عمل الباحثة من خلال برنامج pro Arc Gis pro 3.0.3 اعتماداً على نتائج الدراسة الميدانية

شكل (٢) تصنيف أنشطة تجارة التجزئة في مدينة دسوق عام ٢٠٢٤م

- تراجع نسبة إسهام باقي الأنشطة الأخرى (٦ أنشطة) من أعداد المحال العاملة بتجارة التجزئة، ويبلغ إجمالي أعداد المحال بها (٢٧٧ محلاً) أو ١٢,٦٪، وبمتوسط يبلغ ٤٦ محلاً للنشاط الواحد، وهو ما يقل عن الوسيط الحسابي للنشاط التجاري. وهذا التفاوت يعكس ضعف انتشار هذه الأنشطة مقارنةً بالأنشطة الأكثر شيوعاً في المدينة.

ثانياً: محال التجزئة العامة

تُمثل تلك الأنشطة قاعدة الهرم التجاري، والفئة الواسعة لأنشطة تجارة التجزئة، فهي تتسم بوجود عدد كبير من المحال المشغلة بها، وتتميز أيضاً بوجود تنوع شديد في أنشطتها بدرجة تفوق الأنماط الأخرى، وتتمثل تلك الفئة في محال التجزئة الصغيرة، والمنتشرة في كافة أرجاء المدينة، وبصفة عامة هي المحال التي لا تدخل ضمن نمط المجمعات التجارية، أو الأسواق التجارية، أو الأسواق المركزية (الصباغ، ٢٠١٦م، ص٧٣).

ويستحوذ هذا النمط على أكبر عدد من محال تجارة التجزئة، بنسبة تفوق عدد المحال الموجودة في الأنماط الأخرى مجتمعة، وتُعرف تلك الأنشطة بالسلع الخادمة للمدينة، وتعني السلع الضرورية، أو مراكز الشراء الضرورية لتبرير وجود مكان مركزي، أو محلة عمرانية؛ ويرجع ارتفاع أعداد محال التجزئة العامة إلى ارتباط الكثير من أنشطتها بالحياة المعيشية للسكان مثل: البقالة، والمطاعم، والمخابز، والصيديات... وغيرها، فضلاً عن عدم وجود قيود بيئية، أو تنظيمية لمعظم تلك الأنشطة (أبوفودة، ٢٠٠٨، ص٥٧)، مما سمح لها بالانتشار على جانبي عدد كبير من الشوارع داخل مدينة دسوق. ويوضح الجدول (٢)، التصنيف النوعي لمحال التجزئة العامة في مدينة دسوق ومن تحليلهما يتبين الآتي:

- يتصدر نشاط الملابس قائمة أنشطة تجارة التجزئة بمدينة دسوق، فقد بلغت أعداد المحال التجارية التي استوعبها هذا النشاط ٣٩٥ محلاً تمثل ١٨,١٪ من أعداد محال التجزئة العامة؛ ويرجع هذا لزيادة أعداد السكان بصفة عامة، كما أنها- الملابس- لا تقتصر على مستوى معيشي معين بل يسعى معظم السكان للحصول عليها بشكل دائم حيث لا يتوقفون عن شراء الملابس ولا تنضب الحاجة إليها، إذ يعدونها أحد أساسيات الحياة كما أنها لا تتطلب استثمارات مالية ضخمة، ولا عمالة زائدة، وعدم حاجة معظمها إلى مساحة كبيرة من الأرض لإنشائها، وتشتهر مدينة دسوق بتصميم فساتين الزفاف والسواريه، الأمر الذي أدى إلى الارتفاع الواضح لأعداد المحال بهذا النشاط.
- يأتي نشاط البقالة في الترتيب الثاني من حيث عدد محال التجزئة والتي بلغت ٢٦٤ محلاً بنسبة ١٢,١٪، وتتراوح المحال العاملة بهذا النشاط ما بين السوبر ماركت، وهي متاجر بقالية كبيرة ذاتية الخدمة تقدم لعملائها مجموعة متنوعة من المنتجات الغذائية والمستلزمات المنزلية حيث يتم ترقيم كل محل أو وضع علامات عليه، ومحال البقالة التقليدية، وهي محلات صغيرة الحجم سواء من حيث حجم البضائع أو نوعية المعروض منها مقارنة بالسوبر ماركت (المركز المصري للدراسات الاقتصادية، ٢٠٢٠، ص ٦)، ويمثل ذلك النشاط من أنشطة تجارة التجزئة مورداً مهماً وخط إمداد حيوي لأية تجمع عمراني؛ حيث تتصل بشكل مباشر بالاحتياجات الأساسية للسكان.
- يحتل نشاط الأدوات المنزلية والأجهزة الكهربائية المرتبة الثالثة، حيث يضم ١٥٣ محلاً، ما يمثل ٧,٠٪ من إجمالي المحال. ويشهد هذا القطاع إقبالاً ملحوظاً من السكان لتلبية احتياجاتهم من الأجهزة المنزلية المتنوعة.
- تأتي المطاعم في المرتبة الرابعة بين أنشطة تجارة التجزئة، حيث تشمل ١١٨ محلاً بنسبة ٥,٤٪. وتتضمن هذه المطاعم تلك المتخصصة في تقديم الأكلات الشعبية مثل الفول والطعمية والكبدة، بالإضافة إلى مطاعم الوجبات السريعة ومحلات الكباب

والكفّة. يعود انتشار هذا العدد الكبير من المطاعم في الفترة الأخيرة إلى تزايد رغبة سكان المدينة في تناول وجبات جاهزة دون عناء التحضير، خاصةً مع زيادة عدد الساعات التي يقضيها الناس خارج منازلهم بسبب انشغالاتهم اليومية.

- يحتل نشاط معارض بيع السيارات وصيانتها على ١٠٦ محلاً، بنسبة ٤,٨٪ من جملة محال تجارة التجزئة في مدينة دسوق، ويعود انتشار هذه المعارض ومراكز الصيانة إلى شبكة الطرق الجيدة التي تربط المدينة بالقرى والمدن المجاورة، مما يسهل تقديم خدمات الصيانة وقطع الغيار لشريحة كبيرة من السكان، سواء من العاملين في مجال النقل أو مالكي السيارات الخاصة.

- يأتي نشاط الأحذية والحقائب في المرتبة السادسة من حيث عدد محال التجزئة والتي بلغت ٩٦ محلاً بنسبة ٤,٤٪؛ حيث يتسم بانخفاض تكلفة تأسيسه. يليه _بفارق ضئيل- نشاط الصيدليات والتي تستحوذ على ٩٤ محلاً بما يمثل ٤,٣٪. يلي ذلك نشاط الاتصالات الخاصة ببيع أجهزة الهاتف المحمول وصيانتها والتي بلغت ٨٢ محلاً بنسبة ٣,٧٪ من جملة أعداد تجارة التجزئة في مدينة دسوق.

- يمثل نشاط مستحضرات التجميل حوالي ٣,١٪ من إجمالي محلات تجارة التجزئة العامة، حيث يضم ٦٩ محلاً مخصصاً لبيع منتجات التجميل والعناية الشخصية، ومن ثم يشغل المرتبة السابعة، يُعتبر هذا النشاط من المشروعات المربحة إذا نُفذ بشكل صحيح وفي الموقع المناسب، كما يتميز بسهولة تنفيذه وعدم الحاجة إلى مجهود كبير أو خبرة مسبقة في إدارته.

جدول (٢) تصنيف أنشطة تجارة التجزئة بمحال التجزئة العامة في مدينة دسوق عام ٢٠٢٤م.

النشاط	العدد	(%)	النشاط	العدد	(%)
الملابس	٣٩٥	١٨,١	منظفات	٢٥	١,٢
البقالة	٢٦٤	١٢,١	مستلزمات الخياطة الرجالية والنسائية	٢٤	١,١
الأدوات المنزلية والكهربائية	١٥٣	٧,٠	النظارات والبصريات	٢٣	١,٠
المطاعم	١١٨	٥,٤	العطور	١٩	٠,٩
معارض السيارات وورش صيانتها	١٠٦	٤,٨	العصائر والمثلجات	١٩	٠,٩
الأحذية والحقائب	٩٦	٤,٤	أدوات صحية	١٦	٠,٧
الصيدليات	٩٤	٤,٣	بيع الساعات	١٦	٠,٧
الاتصالات	٨٢	٣,٧	مواد ترفيهية والالعاب رياضية	١٦	٠,٧
مستحضرات تجميل	٦٩	٣,١	ألعاب الأطفال والهدايا	١٦	٠,٧
المكتبات	٥٧	٢,٦	الموبيليا والأثاث المنزلي	١٥	٠,٦
بيع الأسماك	٥٤	٢,٥	دهانات	١٥	٠,٦
الأقمشة والمفروشات	٥٣	٢,٤	المستلزمات الطبية	١٤	٠,٦
المقاهي	٤٦	٢,١	محطات وقود	٨	٠,٤
المحامص	٤٢	١,٩	المواد البلاستيكية والألومنيوم	٨	٠,٤
العطارة	٤١	١,٩	مفاتيح الشقق والكوالين	٧	٠,٣
المخابز الإفرنجية	٣٩	١,٨	الألبان ومنتجاتها	٦	٠,٣
الذهب والمجوهرات	٣٨	١,٧	منتجات التبغ	٥	٠,٢
بيع الدواجن	٣٨	١,٧	بيع وصيانة الحاسب الآلي	٥	٠,٢
الجزارة	٣٦	١,٦	مطبعة	٤	٠,٢
الحلويات	٣٣	١,٥	مواد البناء والسيراميك	٤	٠,٢
خرقة	٣٣	١,٥	بن	٢	٠,١
فواكة وخضروات	٢٨	١,٣	بن	٢	٠,١
الجملة			٢١٨٢	١٠٠	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على الحصر الميداني لمحال التجزئة العامة في مدينة دسوق خلال المدة من ١-١١ / ٢٥-١٢ - ٢٠٢٤م

- تتقارب أعداد المحال العاملة في أنشطة المكتبات، وبيع الأسماك، والأقمشة والمفروشات بشكل كبير؛ حيث تضم المكتبات ٥٧ محلاً بنسبة ٢.٦٪ من إجمالي محلات التجزئة، بينما يضم نشاط بيع الأسماك ٥٤ محلاً، ويأتي نشاط الأقمشة والمفروشات بـ ٥٣ محلاً.
- انخفضت مساهمة الأنشطة الأخرى في إجمالي عدد محال التجزئة العامة، حيث سجل نشاط المقاهي نسبة ٢,١٪، بينما كان نشاط بيع البن الأقل بنسبة ٠,١٪ فقط.

ثالثاً: التوزيع الجغرافي لمحال تجارة التجزئة في مدينة دسوق

يتضح من دراسة الجدول (٣) و(شكل ٣) الحقائق الآتية :

- أن التوزيع العددي لمحال التجزئة العامة في مناطق مدينة دسوق يتفاوت تفاوتاً شديداً حيث انعكس ذلك في ارتفاع معامل الاختلاف الذي بلغ ١٠٢,٣٢٪، وتختلف درجة تأثير تلك المناطق في جذب محال التجزئة العامة إليها بحسب موقعها، ومدى ملاءمتها لقيام النشاط التجاري، بالإضافة إلى وجودها في مناطق سكنية، فيبلغ الفرق بين أكبر المناطق استحوذاً على محال تجارة التجزئة منطقة وسط البلد (١٩٣ محلاً)، وبين أقلها منطقة الإستاد (١٢٨ محلاً) ١٠٦٥ محلاً.

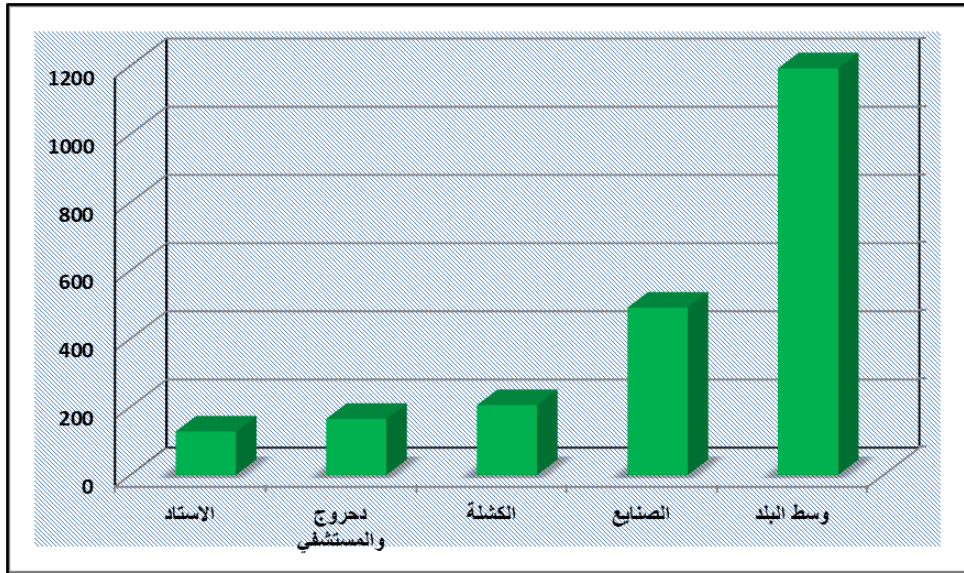
جدول (٣) التباين المكاني لمحال تجارة التجزئة في مناطق مدينة دسوق ٢٠٢٤م

المنطقة	أعداد المحال العاملة	٪ من جملة أعداد المحال
وسط البلد	١١٩٣	٥٤,٧
الصنایع	٤٩١	٢٢,٥
الكشلة	٢٠٥	٩,٤
دحروج والمستشفى	١٦٥	٧,٦
الاستاد	١٢٨	٥,٨
الإجمالي	٢١٨٢	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على الحصر الميداني لمحال التجزئة العامة في مدينة دسوق خلال المدة من ١١-١٢-٢٥ / ٢٠٢٤م.

- تستأثر منطقة وسط البلد (منطقة القلب التجاري) أكبر تركيز للنشاط التجاري في مدينة دسوق، فتستحوذ وحدها على ١٩٣ محلاً بنسبة ٥٤,٧٪ من جملة أعداد المحال العاملة بتجارة التجزئة؛ حيث تمثل الكتلة السكنية القديمة للمدينة، ويتوسطها مسجد إبراهيم الدسوقي وميدانه كأهم مركزاً لجذب السياحة الدينية، ولهذا المسجد دور كبير في تنشيط الحركة التجارية للمدينة، كما صارت له الهيمنة الاقتصادية؛ نظراً لموقعه المتميز مباشرة على نهر النيل فرع رشيد، ويشغل الميدان الإبراهيمي قلب حلقة المدينة ومحورها التجاري حيث يضم العديد من المحلات التجارية، كما تضم منطقة وسط البلد على عدد كبير من الشوارع التجارية، التي تتسم بشهرتها المحلية بين سكان المدينة أهمها: شارع سعد، شارع الجيش، شارع الكورنيش، وشارع عبدالعزيز، وشارع التحرير.
- يلي ذلك منطقة الصنایع من حيث أعداد المحال العاملة بتجارة التجزئة والتي بلغت ٤٩١ محلاً، بنسبة ٢٢,٥٪ من إجمالي أعداد المحال العاملة بتجارة التجزئة في مدينة دسوق، ويرجع ذلك لقربها من منطقة الميدان الإبراهيمي، ووقوعها على نهر النيل، وهو ما ساعد على تزايد أعداد المحال التجارية بها. ومن أهم الشوارع التجارية بمنطقة الصنایع: شارع الغفران، وشارع الجيش والكورنيش.
- تحتل منطقة الكشلة التي تقع في الشمال مباشرة من منطقة القلب التجاري المرتبة الثالثة من أعداد المحال العاملة بتجارة التجزئة في مدينة دسوق، حيث تضم ٢٠٥ محلاً، بما يمثل ٩,٤٪ من جملة محال تجارة التجزئة، تتركز معظم محال تجارة التجزئة في عدد محدود من الشوارع، أبرزها شارع عبده زغلول، وتشغل مناطق الامتدادات العمرانية الحديثة معظم مساحة الكتلة العمرانية فيها.
- تستأثر منطقة دحروج والمستشفى على ١٦٥ محلاً، بنسبة ٧,٦٪ من جملة أعداد محال التجزئة في مدينة دسوق، في حين جاءت منطقة الإستاد في الترتيب الأخير بنسبة ٥,٨٪ من جملة أعداد المحال العاملة بتجارة التجزئة، ويرجع ذلك إلي بعدهما عن منطقة

القلب التجاري، إضافة إلى حداثة أغلب مساحة الكتلة العمرانية بكل منهما (مناطق الامتدادات العمرانية الحديثة).



المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول السابق

شكل (٣) التباين المكاني لمحال تجارة التجزئة في مناطق مدينة دسوق ٢٠٢٤م

رابعاً: التوزيع القطاعي / الجغرافي لتجارة التجزئة

تختلف أعداد محال التجزئة العامة التي تجتذبها كل منطقة في مدينة دسوق كما هو واضح مما سبق، كما تتباين أيضاً وفقاً لأنشطتها المختلفة، وفقاً لعوامل مختلفة، قد تكون مرتبطة بطبيعة الطلب على النشاط التجاري في المكان، أو لارتباطها بطبيعة النشاط التجاري ذاته (الصباغ، مرجع سابق، ص ١٣٠). ويتضح من تحليل أرقام ملحق (١)، مجموعة من الحقائق أهمها ما يلي:

- يبلغ مقياس التنوع^(١) لأنشطة تجارة التجزئة في مدينة دسوق ٠,٧٤، وتعد منطقة الصنایع أكثر المناطق تنوعاً بقيمة (٠,٩٣)، يليها منطقة وسط البلد بقيمة بلغت (٠,٨٨)، بينما بلغت أقل المناطق من حيث درجة التنوع منطقة الاستاد بقيمة (٠,٦٣).
- تُعد منطقتا وسط البلد والصنایع من أكثر المناطق التي تحتوي على عدد كبير من أنشطة محال تجارة التجزئة، حيث يصل عدد الأنشطة فيها إلى ٣٩ نشاطاً، وهي المناطق التي تمثل الكتلة السكنية القديمة في دسوق، كما أن لهما جاذبية تجارية خاصة مع وجود المسجد الإبراهيمي الذي يتوسطهما، ويزوره أكثر من مليون زائر من خارج المدينة سنوياً، في حيث تقل أعداد محال أنشطة تجارة التجزئة في منطقتا الاستاد ودحروج والمستشفى مقارنة بنظيرتها في وسط البلد والصنایع، ويعود ذلك إلى حداثة أغلب الكتلة العمرانية بهما، وبعدهما النسبي عن منطقة القلب التجاري.
- توجد أكبر نسبة من أعداد محال أنشطة الأدوات والأجهزة المنزلية في منطقة وسط البلد (٥٨٧ محلاً) بنسبة ٧٥,٣٪ من جملة محال أنشطة الأدوات والأجهزة المنزلية بمدينة دسوق، ومعامل دليل وظيفي (٣٧٦,٧)، وتأتي أعداد المحال بنشاط الملابس في مقدمة محال التجزئة العامة بمدينة دسوق بجملة ٣٩٥ محلاً بنسبة ١٨,١٪ من إجمالي أعداد المحال العاملة بتجارة التجزئة، وما يعادل ٦٧,٣٪ من جملة أعداد محال أنشطة الأدوات والأجهزة المنزلية في المدينة. وتتركز النسبة الأكبر من محال الملابس في منطقة وسط البلد، حيث يصل عددها إلى ٣٢٥ محلاً، وهو ما يمثل ٨٢٪ من

^١ - مقياس التنوع

-١-
$$\frac{\text{مج س}^2}{(\text{مج س})^2}$$

وتشير س إلى عدد محال التجزئة العامة، ويصل التنوع إلى أقصاه إذا بلغ ناتج المعادلة ١، ويقل التنوع كلما اقترب من الصفر. عن : (عيسى على إبراهيم، الأساليب الإحصائية والجغرافيا، ١٩٩٩م، ص ١٤٤).

إجمالي محال هذا النشاط في مدينة دسوق، ومعامل دليل وظيفي ^(١) (٤٦٤,٣)؛ ويعود ذلك إلى كثرة الشوارع التي تضم محال الملابس، إلى جانب الإقبال الكبير من المتسوقين على مدار العام، خاصة في الأعياد والمناسبات، سواء من سكان المدينة أو الزوار من خارجها، وهو ما ترتب عليه استقطاب هذه المنطقة أعدادًا كبيرة من محال الملابس لتلبية أذواق المترددين على محلاتها، يلي ذلك منطقة الصنایع بما يمثل ١٦٪ من جملة أعداد محال الملابس، وبمعامل دليل وظيفي (٧٨,٥)، ومن ثم تضمان على ٩٨٪ من المحال العاملة بنشاط الملابس.

- يبلغ متوسط نصيب المنطقة الواحدة بنشاط الأدوات المنزلية والأجهزة الكهربائية ٣٠,٦ محلاً لكل منطقة، ويوجد أكبر عدد في منطقة وسط البلد بنحو ١١١ محلاً بنسبة ٧٢,٥٪، ومعامل دليل وظيفي (٣٦٢,٧)، يليها منطقة الصنایع في الترتيب الثاني بنسبة ١٦,٥٪، ومعامل دليل وظيفي (٨١,٧).
- تتوزع أنشطة الأغذية والمشروبات والتبغ في مناطق مدينة دسوق بمتوسط بلغ ١٥٤,٢ محلاً لكل منطقة، بينما يستحوذ نشاط البقالة على ٢٦٤ محلاً بنسبة ١٢,١٪ من إجمالي المحال العاملة بتجارة التجزئة، وما يعادل ٣٤,٥٪ من جملة محال أنشطة الأغذية والمشروبات والتبغ، ومتوسط ٥٢,٨ محلاً لكل منطقة، يتركز أغلبها في منطقة وسط البلد بنسبة ٣٤,٦٪ ومعامل دليل وظيفي (١٧٤,٥)، يليها منطقة الصنایع بنسبة ١٦,٤٪ ومعامل دليل وظيفي (١١١,٧)، ثم الكشلة بما يعادل ٤,٥٪ ومعامل دليل وظيفي (٨٨,٤)، ثم منطقتا المستشفى والإستاد بنسب ٤٪ و ٢,٦٪ على الترتيب.

^١ - الدليل الوظيفي =

عدد مؤسسات النشاط التجاري في المنطقة

× ١٠٠

متوسط عدد المؤسسات في كل المناطق

عن: (أحمد مصطفى النحاس ، ١٩٩٨م، ص ٣٢).

• توجد أكبر نسبة من أعداد المحال العاملة في نشاط المركبات ذات المحركات ومراكز صيانتها في منطقة الصنایع بنحو ٥٩ محلاً، أو ما يعادل ٥٦٪ من إجمالي معارض السيارات ومراكز صيانتها البالغ (١٠٦ محلاً)، ومعامل دليل وظيفي (٢٨٠,٩)؛ حيث تقع على شبكة من الطرق التي تربط المدينة بالمراكز المجاورة، كما تربط محافظة كفر الشيخ بالمحافظات الأخرى، ويتركز بها مجمع المواقف للسيارات. يليها منطقة الاستاد بواقع ٢٣ محلاً بنسبة ٢١,٧٪ ومعامل دليل وظيفي (١٠٩,٥)، ثم مناطق وسط البلد والكشلة ودحروج والمستشفى بمعامل دليل وظيفي (٤٧,٨) (٣١,٨) (٩,٥) على الترتيب.

• توزيع أنشطة الصيدليات والمستلزمات الطبية في مدينة دسوق يتم بشكل متفاوت عبر مختلف المناطق. وتستحوذ منطقة وسط البلد على ٥٠٪ من إجمالي محال الصيدليات بالمدينة. ويظهر أثر التجاذب الوظيفي في القطاع التجاري بوضوح، حيث تتركز محال المستلزمات الطبية في منطقة الاستاد، وتحديداً في شارع المستشفى، وذلك لقربه من المستشفيات مثل مستشفى دسوق العام ومستشفى الحميات، بالإضافة إلى العيادات الطبية المنتشرة في المنطقة. ومن أمثلة التجاذب الوظيفي أيضاً، نجد أن النسبة الأكبر من المحال المتخصصة في الإكسسوارات، مستحضرات التجميل، الهدايا، العطور، الساعات، والبصريات تتمركز في منطقة وسط البلد، حيث تتجاور مع محال الملابس والأحذية، ما يعزز النشاط التجاري في هذه المنطقة.

• أما فيما يتعلق بنشاط الاتصالات وأجهزة المعلومات فعلى الرغم من توزيعها في أنحاء المدينة إلا أنها تتوطن بشكل كبير في منطقة وسط البلد، ويتوطن معظمها في شارع واحد وهو شارع السنترال.

• بالنسبة لنشاط الذهب والمجوهرات، فتستأثر منطقة وسط البلد وبالتحديد شارع التحرير وسيدي جلال على أعداد هذه المحلات (٣٨ محلاً)، ومعامل دليل وظيفي (٥٠٦,٧)؛

ولعل ذلك يرجع إلى تفضيل القائمين على هذا النشاط التوطن في مناطق محددة حتى يسهل توفير الأمن لها.

- يتركز نشاط الخردة والمواد البلاستيكية والألومنيوم بمنطقة الصنایع حيث تستأثر على ٩٨٪ من نشاط الخردة ويتركز في شارع المحرقة، كما تستحوذ منطقة وسط البلد على عدد من محال المواد البلاستيكية والألومنيوم.

وتتفاوت أنشطة تجارة التجزئة من حيث درجة انتشارها، وتركزها في مناطق

المدينة، وهذا ما يوضحه الجدول (٤) حيث يتضح الآتي:

- تعد أنشطة: الأغذية والمشروبات والتبغ، الصيدليات أكثر الأنشطة انتشاراً، حيث توجد في جميع مناطق مدينة دسوق دليل انتشار بلغ (١٠٠٪)؛ ويرجع الانتشار الكبير لهذه الأنشطة إلى طبيعتها التي تحتم وجودها في أماكن متفرقة وتقريباً في جميع المناطق السكنية، لتلبية احتياجات السكان المختلفة، وباستقراء المكونات الأساسية لهذه الأنشطة وهي: البقالات، المطاعم، الجزارة، الأسماك، الدواجن، الخضر والفاكهة، الصيدليات وبعض أنشطة الأدوات والأجهزة المنزلية، يتبين مقدار أهميتها، ومدى الاحتياج اليومي لجميع السكان إليها، ويشترك معها أنشطة الأدوات والأجهزة المنزلية والتي توجد في جميع المناطق وإن كانت بنسب متفاوتة، حيث بلغ دليل الانتشار (١٠٠٪).

- بلغ معامل الانتشار لأنشطة: أجهزة الاتصال والمعلومات، ومستحضرات التجميل، والعطور والهدايا ٨٠٪، فهي أنشطة موسمية الاستهلاك وأقل احتياجاً من قبل السكان.

- تنخفض درجة انتشار أنشطة: محطات الوقود، و المركبات ذات المحركات ومراكز صيانتها إلى (٦٠٪)، بالنسبة للنشاط الأول فيرجع ذلك إلى وجود قيود تنظيمية على طبيعة انتشاره لارتباطه بعوامل بيئية، وإجراءات وقائية لا تتيح له الانتشار الواسع في المناطق كثيفة السكان، كما تنتشر أنشطة المركبات ومراكز الصيانة على الطرق الرئيسية في معظمها.

جدول (٤) دليل الانتشار لأنشطة تجارة التجزئة في مدينة دسوق عام ٢٠٢٤م

م	النشاط	عدد المناطق	دليل الانتشار ^(١)
١-	الأدوات والأجهزة المنزلية	٥	١٠٠
٢-	الأغذية والمشروبات والتبغ	٥	١٠٠
٣-	العطور والهدايا ومستحضرات التجميل	٤	٨٠
٤-	الصيدليات	٥	١٠٠
٥-	المستلزمات الطبية	٢	٤٠
٦-	مركبات ذات المحركات وورش اصلاحها	٣	٦٠
٧-	أجهزة المعلومات والاتصالات	٤	٨٠
٨-	مواد ثقافية وترفيهية	٤	٨٠
٩-	الخراطة والالومنيوم والمواد البلاستيكية	٢	٤٠
١٠-	الذهب والمجوهرات	١	٢٠
١١-	مستلزمات الخياطة الرجالية والنسائية	٢	٤٠
١٢-	محطات وقود	٣	٦٠
	الإجمالي	٢١٨٢	١٠٠

المصدر من عمل الباحثة من خلال تطبيق معادلة معامل الانتشار

- تقل درجة انتشار أنشطة: المستلزمات الطبية، والخردة إلي ٢٠٪ فالنشاط الأول يتركز بجوار المنشآت الصحية بالمدينة، كما أن أنشطة الخردة والمواد البلاستيكية أقل احتياجاً من قبل السكان لذا فهي شديدة التركيز الجغرافي.
- يمثل نشاط الذهب والمجوهرات أقل الأنشطة انتشاراً بمعامل بلغ ٢٠٪، حيث يتركز في منطقة واحدة بل في شارع أو اثنين على الأكثر؛ ويرجع هذا التركيز إلى عوامل الحماية

^١ - دليل الانتشار الجغرافي =

عدد المناطق التي يوجد بها النشاط

اجمالي عدد المناطق

عن: (أحمد مصطفى النحاس، ١٩٩٨م، ص ٣٢)

والأمان، حيث تفرض طبيعة النشاط على المحال العاملة فيه التجمع في مواقع محددة، مما يسهل تطبيق الإجراءات الأمنية اللازمة لحمايتها.

خامساً: العوامل الجغرافية المؤثرة في التوزيع الجغرافي لمحال تجارة التجزئة بمدينة دسوق:

هناك عدة عوامل جغرافية تؤثر على التباين المكاني لمحال تجارة التجزئة بين مناطق مدينة دسوق، حيث تختلف درجة تأثير كل عامل وفقاً لطبيعة هذا التباين. كما يختلف تأثير هذه العوامل باختلاف أنماط تجارة التجزئة، وفيما يلي لأهم تلك العوامل على النحو التالي:.

١ - شبكة الطرق والشوارع التجارية:

تعد شبكة الطرق والشوارع من أهم العوامل المؤثرة في تحديد طبيعة الانتشار الجغرافي لمحال تجارة التجزئة، كما أنها المحدد الرئيسي لطبيعة ذلك الانتشار، وتختلف درجة تأثير الشوارع في جذب محال التجزئة إليها بحسب موقع الشارع، ومدي ملائمة لقيام النشاط التجاري (الصباغ، ٢٠١٦م، ص ١٤٤). حيث يتبين من تحليل أرقام الجدول (٥) وشكل (٤) أهم الطرق الداخلية بمدينة دسوق وهي على النحو التالي:

شارع سعد زغلول: أحد أشهر الشوارع التجارية بمدينة دسوق وأكثرها ازدحاماً، ويُعرف بين عموم أهل المدينة باسم شارع سعد، يبدأ الشارع من جهة الجنوب تقريباً من الميدان الإبراهيمي بوسط المدينة ويتجه شمالاً لينتهي بميدان المحطة الذي يوجد به كنيسة الشهيد مار جرجس بطول ٤٩٩ متر، ويصل عرضه نحو ٢٠ متر، ويعد الشارع سوقاً متخصصة في تجارة الملابس الجاهزة والحقائب والأحذية وعدد من الأنشطة الأخرى.

شارع الجيش: من الشوارع الرئيسية بمدينة دسوق، ويبلغ طوله ٢,٤ كم، ويصل عرضه ٢٥ متر، يتوزع على جانبي الشارع معارض للأزياء الراقية، إلى جانب عدد من المحال

العاملة بتجارة التجزئة.

- شارع الشركات: من الشوارع الرئيسة بالمدينة، طوله ٢,٨ كم، ويبلغ عرض الشارع حوالي ٢٢ متر، ويتوزع على جانبيه عدد كبير من المحال العاملة بتجارة التجزئة.
- شارع سيدى إبراهيم: يعد المخرج والمدخل الرئيس للميدان من جهة الشرق ويبلغ طوله نحو ٧٥٠ متر ومتوسط عرضه ١٢ متر، وتشغله سوق كبيرة للمواد الغذائية من البقالة، والموبيليا والأثاث المنزلي، ومحلات بيع الأقمشة والمفروشات، بالإضافة إلى الأدوات الصحية، والأجهزة المنزلية والكهربائية.



المصدر: الهيئة المصرية العامة للمساحة، الخريطة الطبوغرافية لمدينة دسوق مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠، الخريطة الرقمية للهيئة العامة للتخطيط العمراني. صورة فضائية لمدينة دسوق ببرنامج Google Earth عام ٢٠٢٤م.

شكل (٤) شبكة الطرق والشوارع التجارية بمدينة دسوق عام ٢٠٢٤م

- شارع سيدى جلال: يمتد شارع سيد جلال مُوازيًا لشارع سعد شمال الميدان الإبراهيمي، وتقع محلات بيع المشغولات الذهبية والفضية على جانبيه الأيمن والأيسر، كما ينتشر به عدد من المحامص. ويبلغ طوله نحو ٤٥٠ متر وعرضه ٨ متر.
- شارع عابد الريفي: يمتد إلى الشمال من الميدان الإبراهيمي بطول نحو ٥٠٠ متر وعرض ٨ متر، ويعد الشارع سوقاً متخصصة في بيع الأسماك الطازجة، كما يوجد بالشارع عدد من محال أنشطة الأدوات والأجهزة المنزلية.
- شارع التحرير: يبلغ طوله نحو ٥١٠ متر وعرضه ٨ متر، وتنتشر على جانبه محلات بيع الملابس والحقائب والأحذية، كما تتركز به عدد من محلات بيع المشغولات الذهبية والفضية.
- شارع الغفران: يبدأ من الميدان الإبراهيمي وينتهي جنوباً عند بداية الكوبري العلوي الذي يربط مدينة دسوق بمحافظة البحيرة بطول نحو ١ كم، ويبلغ عرضه ٦ متر، وتشغله سوق كبيرة للمواد الغذائية من البقالة، الفاكهة والخضروات، واللحوم والدواجن، والمطاعم، وقطع غيار وإصلاح السيارات، ولوازم البناء ومواد السباكة.
- شارع المطافئ: يعد شارع المطافئ مدخلا إلى الميدان الإبراهيمي من جهة الجنوب، ويبلغ طوله نحو ١٢٠ متر وعرضه ٦ متر، ويشغل جانبيه محلات قطع غيار وإصلاح السيارات.
- شارع الثورة: يمتد مُوازيًا لحدائق الميدان الإبراهيمي بطول نحو ٤٠٠ متر في حين يتراوح عرضه ٢٠ متر، ويعد شارع الثورة مخرجاً للميدان صوب الغرب إلى شارع الجيش، ويتركز في جانبه الأيمن عدد من المطاعم، ومحلات بيع الحلوى، والمحامص.

- شارع الشهيد أنور الصيحي: يمتد موازياً للمسجد الإبراهيمي وحدائق الميدان من جهة الجنوب بطول ٤٠٠ متر، وعرض ٢٠ متر، ويعد الشارع سوقاً متخصصة في بيع الأسماك المملحة والمدخنة، والحلوي، بالإضافة إلى عدد من المحامص.
- كما يوجد عدد من الشوارع التجارية الثانوية، وهي خارج حدود منطقة الأعمال المركزية، وقد زودت بعدد من محال أنشطة تجارة التجزئة، لتلبية احتياجات السكان (كالبقالة والمطاعم والمخابز والمكتبات)، في مناطق الاستاد (شارع الاستاد)، ودحروج والمستشفى (شارع المستشفى)، والكشلة (شارع عبده زغلول).

وتستحوذ الشوارع التجارية في منطقة قلب المدينة على أعداد كبيرة من محال تجارة التجزئة في مدينة دسوق، فبجانب وظيفتها الأولى كطرق للنقل، فإنها تمثل سوقاً تجارياً، حيث تمتد المحال التجارية بصورة شريطية على هذه الشوارع، وتعتمد في تصريف بضائعها على مرور المشاه الذين تزدهم بهم الشوارع، كما يتبين من قراءة وتحليل أرقام الجدول التالي عدة حقائق منها:

✓ أن درجة تنوع محال التجزئة العامة في شوارع منطقة القلب التجاري، لم تصل بعد إلى الواحد الصحيح، حيث يصعب تركيز جميع محال التجزئة العامة في شارع واحد؛ وذلك لاختلاف طبيعة تلك الأنشطة، وتباين العوامل المؤثرة في توزيعها، وتبلغ أكبر نسبة تنوع لمحال التجزئة العامة في شوارع الغفران وسيدي إبراهيم بواقع ٩٥،٠٠، يليهما شارع الجيش (٩١،٠)، بينما تبلغ أقل نسبة تنوع في شارع المحرقة بما يمثل ٤٠،٠؛ والسبب في ذلك يرجع إلى استحواذ نشاط الخردة على عدد كبير من المحال بنسبة تصل إلى ٧٨٪.

جدول (٥) توزيع أنشطة تجارة التجزئة بالشوارع التجارية في مدينة دسوق عام ٢٠٢٤م

الشارع	الطول "متر"	العرض "متر"	عدد المحال	% من عدد المحال بمنطقة القلب التجاري	عدد الأنشطة	مقياس التنوع
سعد	٤٩٩	٢٠	٢٣٣	١٩,٥	٢٣	٠,٧١
الجيش	٢٤٠٠	٢٥	٩٣	٧,٨	١٩	٠,٩١
عابد الريفي	٥٠٠	٨	٥١	٤,٣	١١	٠,٧١
سيدي جلال	٤٥٠	٨	٧٤	٦,٢	١٢	٠,٤٦
التحرير	٥١٠	٨	١٠٦	٨,٩	٢١	٠,٨١
صلاح الدين	٢٥٠	٨	٢٤	٢,٠	٨	٠,٦٨
الثورة	٤٠٠	٢٠	١٦	١,٣	٩	٠,٦٠
الدلتا	١١٥٣	١٦	٥٧	٤,٨	١٧	٠,٦١
عبد العزيز	٤١٤	١٢	٨٠	٦,٧	٢٦	٠,٧٤
السينما	٤٢٠	٨	٦٧	٥,٦	٢٢	٠,٧٨
داير الناحية	٨٠٧	٢٠	٢٠	١,٧	٦	٠,٤٤
كورنيش النيل	٩٧٠	١٦	٢٨	٢,٣	١٨	٠,٨٢
مدحت الزيات	٤٠٠	١٦	٣٨	٣,٢	١٨	٠,٧٧
الشهيد المغربي	٦٠٠	٨	٥٦	٤,٥	١٧	٠,٧٤
الجمهورية	٥٥٥	١٢	٧١	٦,٠	٢٢	٠,٨٦
ابراهيم الدسوقي	٧٥٠	١٢	١٠٦	٨,٩	٢٦	٠,٩٥
أشرف الصيحي	٤٠٠	٢٠	٤٠	٣,٤	٨	٠,٥٢
المدارس	١٥٠٠	١٦	١٩	١,٦	٨	٠,٦٤
الشركات	٢٨٠٧	٢٢	٨٨	٧,٣	٢٢	٠,٨٨
الغفران	١٠٠٠	١٦	١٢٣	١٠,٣	٢٦	٠,٩٥
المطافئ	١٢٠	٦	٢٣	١,٩	٥	٠,٥٤
زاوية فرج الصائغ	٧٨٩	٨	٣٢	٢,٧	٩	٠,٤٢
المحرقة	١٠٩٤	١٦	٤١	٣,٤	٤	٠,٤٠

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماد على برنامج arc gis ونتائج الحصر الميداني لمحال التجزئة العامة في مدينة دسوق خلال المدة من ١١-١ / ٢٥-١٢-٢٠٢٤م.

✓ تختلف أعداد محال أنشطة التجارة التي تجتذبها الشوارع التجارية من شارع لآخر، ويأتي شارع سعد في المرتبة الأولى على الرغم من أن طوله لا يزيد عن نصف كم، إلا أنه يستحوذ على ٢٣٣ محلاً، بما يمثل ١٩,٥٪ من إجمالي المحال بمنطقة وسط البلد، حيث يشغل موقعا مميزا، الأمر الذي جعله من أهم الشوارع التجارية الحيوية. وبلغت درجة التنوع في بشارع سعد ٠,٧١؛ والسبب في ذلك يرجع إلى استحواذ نشاط الملابس على عدد كبير من محال التجزئة العامة بنسبة تصل الى ٤٩,٧٪.

٢- النمو السكاني

يُعد تزايد أعداد السكان من العوامل المؤثرة في نشأة المحال التجارية وتطورها، حيث يُحفّز النمو السكاني ازدياد عدد هذه المحال وانتشارها. كما أن خصائص السكان تلعب دوراً مهماً في تحديد أنواع المحال التجارية التي تزدهر في كل منطقة، وفقاً لاحتياجات وتفضيلات المجتمع المحلي. وقد شهدت أعداد السكان في مدينة دسوق تطوراً ملحوظاً، كما يوضح الجدول التالي (٦) ليتبين من تحليل أرقامه ما يلي:

جدول (٦) نمو أعداد السكان في مدينة دسوق خلال المدة من ١٩٦٠-٢٠١٧ م

السنة	عدد السكان نسمة	معدل النمو %
١٩٦٠	٣٩,٥٧١	-
١٩٧٦	٥٨,٧٤٣	٢,٢٨
١٩٨٦	٧٨,٣١٦	٢,٩٢
١٩٩٦	٩١,٣١٨	١,٥٥
٢٠٠٦	١٠٦,٨٠٩	١,٥٨
٢٠١٧	١٣٥,٧٢٥	٢,٣

المصدر : اعتماداً علي بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء تعدادات ٦٠، ٧٦، ٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦ م، ٢٠١٧ محافظة كفر الشيخ

- تطورت أعداد السكان بمدينة دسوق تطوراً كبيراً طوال فترة المقارنة من ١٩٦٠: ٢٠١٧م، وانعكس ذلك على معدلات النمو السنوي بها، حيث بلغ عدد سكانها ١٣٥٧٢٥ نسمة عام ٢٠١٧م، بمقدار زيادة يبلغ ٩٦١٥٤ نسمة عن عام ١٩٦٠م، على مدى ٥٧ عاماً، وذلك بما يعادل ١٧٪ من إجمالي سكان الحضر في محافظة كفر الشيخ، وبذلك تحتل مدينة دسوق المرتبة الثانية بعد مدينة كفر الشيخ من حيث عدد السكان بين مدن المحافظة عام ٢٠١٧م.
- ارتفع معدل النمو السكاني خلال الفترة من ١٩٧٦-١٩٨٦ بمعدل بلغ ٢,٩٪، في حين تراجع بشكل طفيف خلال الفترة من ١٩٨٦ إلى ٢٠٠٦م بمدينة دسوق كما هي الحالة على مستوى الجمهورية؛ وربما يرجع هذا الانخفاض إلى ارتفاع مستوى التعليم، واتجاه الفكر الأسرى إلى تنظيم الأسرة، والحد من الإنجاب، لتصبح قادرة على التواءم مع الظروف الاقتصادية السائدة في البلاد.
- تزايدت الزيادة السكانية خلال المدة من ٢٠٠٦-٢٠١٧م، وأخذ معدل النمو السكاني في الارتفاع بنحو ٢,٣٪، ولا شك في أن هذه الزيادة في أعداد السكان تتطلب زيادة النمو العمراني، وكلاهما المحرك الأساسي لنشأة المحال التجارية وتطورها.

٣- التطور العمراني

تشكل المدينة نظاماً حضرياً حيوياً تتكون عناصره من مجموعة من المناطق والأحياء العمرانية، التي تتخللها شبكة من الطرق، تمثل الشرايين التي تمد جسم النظام الحضري بالحياة (عبد، ٢٠١٧، ص ٤٢)، وقد مر عمران مدينة دسوق بخمسة مراحل كما يوضحها شكل (٥) هي كما يلي :

المرحلة الأولى : ما قبل ١٩٥٤م.:

تكونت هذه المنطقة في وسط المدينة متأثرة بمسجد إبراهيم الدسوقي كمركز له أهمية دينية، والأنشطة التجارية التي ارتبطت بالحركة السياحية المحلية الدينية،

وقد ساعد على ذلك الموقع المتميز مباشرة على نهر النيل — فرع رشيد — وهي أقدم مناطق المدينة وقد غلب على هذه الفترة النمو العمراني في اتجاه متركز حول المسجد الإبراهيمي. وقد بلغ مساحة الحيز العمراني في نهاية حوالي ٢٣٠ فدان بما يمثل ٢٨٪ من مساحة الكتلة العمرانية الحالية للمدينة. وبلغ عدد محال تجارة التجزئة في هذه المنطقة ١٧٥٨ محلاً، أي ما يعادل ٨٠,٥٪ من إجمالي أعداد محال التجزئة في مدينة دسوق.

المرحلة الثانية من ١٩٥٤-١٩٦٦م:

وتشمل أجزاء من وسط المدينة والصنایع ودحروج والمشتشفي والكشلة، وقد بلغ إجمالي مساحة الحيز العمراني في نهاية هذه المدة ٣٤٨ فدان، بنسبة ٤٣٪ من إجمالي الكتلة العمرانية الحالية للمدينة. تضم في جنباتها نحو ١٩٢ محلاً، وهو ما انعكس على أعداد محال تجارة التجزئة بالمدينة، التي سجلت زيادة مقدارها ما نسبته ٨,٨٪ من أعداد محال التجزئة في مدينة دسوق.

المرحلة الثالثة ١٩٦٦-١٩٨٦م:

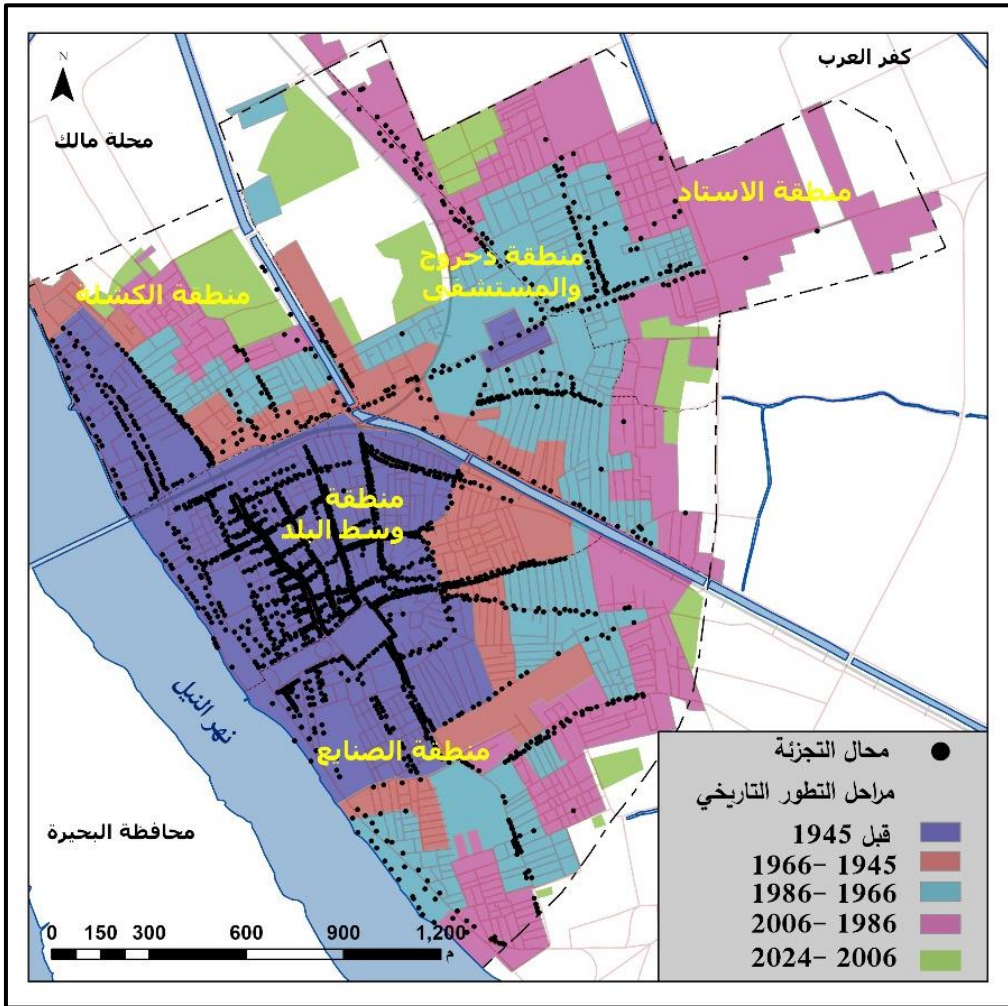
بلغ اجمالي مسطح المدينة في بداية هذه المدة حتي عام ١٩٨٦م حوالي ٤٩٦ فدان، بما يمثل ٦١٪ من اجمالي الكتلة العمرانية. وبلغ إجمالي عدد المحال التي أضيفت لتلك المساحة نحو ٧,٣٪ من إجمالي أعداد محال التجزئة بمدينة دسوق.

المرحلة الرابعة من ١٩٨٦ حتي ٢٠٠٦م:

وتمثل هذه المرحلة أكبر مراحل النمو العمراني للمدينة، وتشمل هذه المرحلة من مراحل التطور العمراني للمدينة الامتدادات الجديدة في كل من الصنایع، ودحروج والمشتشفي، والكشلة، والاستاد والمناطق المحصورة بين الطريق الإقليمي دمنهور كفر الشيخ والمدينة. وقد وصل مساحة الكتلة العمرانية ٨١٣ فدان. ونظراً لارتباط تجارة التجزئة بمنطقة القلب التجاري فتتخفص أعداد محال التجزئة بتلك المناطق، حيث تمثل ٣,٤٪ من جملة محال أنشطة تجارة التجزئة بالمدينة.

المرحلة الخامسة من ٢٠٠٦ حتى ٢٠٢٤ م:

امتدت من عام ٢٠٠٦ م حتى الوقت الراهن، وتميزت بظهور الامتدادات العمرانية الحديثة التي توسعت على أطراف المدينة، مما أسهم في توسع النطاق العمراني للمدينة. وبالخلاصة أن نمو وتزايد مساحة الكتلة العمرانية هيأ الظروف لظهور واستمرار المحال التجارية، مما يدل على توقع زيادة أعداد محال تجارة التجزئة في مدينة دسوق مستقبلاً، استجابةً للطلب المتزايد والتوسع الحضري المستمر.



المصدر: من عمل الباحثة برنامج Arc Gis pro 3.0.3 اعتماداً على الخرائط الرقمية الصادرة عن الجهاز المركزي

للتعبئة العامة والإحصاء لأعوام ٢٠٠٦ و ٢٠١٧ م، وخريطة الهيئة العامة للتخطيط العمراني مقياس ١:١٠٠٠

شكل (٥) التطور التاريخي للكتلة العمرانية في مدينة دسوق

٤ - أنماط استخدامات الأرضي

يعد الاستخدام التجاري من استخدامات الأرض المهمة داخل المدينة وأكثرها ديناميكية ونشاطاً، ويعد الاستعمال التجاري من الاستخدامات الأساسية التي ساهمت في ظهور الحضرية في العالم في مرحلة التحول من النمط الريفي المبعثر إلى الاستيطان المتجمع ضمن نويات مركزية، ولا تعبر النسب التي يمثلها هذا الاستعمال من المساحة التي يشغلها عن أهميتها والتي تتراوح عادة ما بين ٣٪ إلى ٥٪ من المساحة المبنية للمدينة (عمر، إبراهيم، ٢٠١٧م، ص ٢٧٦). إضافة إلى أن لأنماط استخدام الأرض أثره علي توزيع محال أنشطة تجارة التجزئة في مدينة دسوق، حيث يرتبط تركيز بعض الأنشطة بأنماط معينة من الاستخدامات. ويلاحظ من قراءة وتحليل أرقام جدول (٧) وشكل (٦) ما يلي:

- يلاحظ هيمنة الاستخدام السكني (سكنى - سكنى تجاري - سكنى إداري - سكنى حرفي - سكنى ديني) بمساحة نحو ٤٢٦,١٢ فدان بما يمثل ٤٣,٤٨ من مساحة الكتلة العمرانية لمدينة دسوق، والتي لازمتها الاستخدامات التجارية بصورة تابعة كردة فعل لزيادة الاستخدامات السكنية، لترتبط بعلاقة طردية تزداد فيها الاستخدامات التجارية كلما ازدادت الاستخدامات السكنية داخل النطاق العمراني للمدينة والتي بلغت مساحتها نحو ٢٣,٩٤٪، تشغل منها نسبة ٢٣,٥٨٪ استخدام سكنى تجاري، ونسبة ٠,٣٦٪ استعمال تجاري فقط من مساحة الكتلة العمرانية. وهو ما يفسر ارتباط المحال التجارية بالمنطقة المركزية للمدينة، والتي اكتملت بها عمليات التعمير السكنية وتخللتها المحال التجارية بصورة واضحة بشكل تابع، في المقابل يقل أعداد محال تجارة التجزئة في المناطق الهامشية والامتدادات العمرانية الحديثة التي لم تكتمل بها عمليات البناء.

- كما جاءت الاستخدامات التجارية في علاقة طردية مع الاستخدامات الخدمية؛ حيث يلاحظ توطن بعض الأنشطة التجارية بجوار الاستخدامات الخدمية، فتركز أنشطة الصيدليات والمستلزمات الطبية بالقرب مناطق الخدمات الصحية، كما تقع أغلب أنشطة المواد الثقافية والترفيهية ومطاعم الوجبات السريعة بجوار مناطق الاستخدام التعليمي، وتتركز الكافيهات والمطاعم في شارع الكورنيش حيث الأماكن الترفيهية على فرع رشيد.

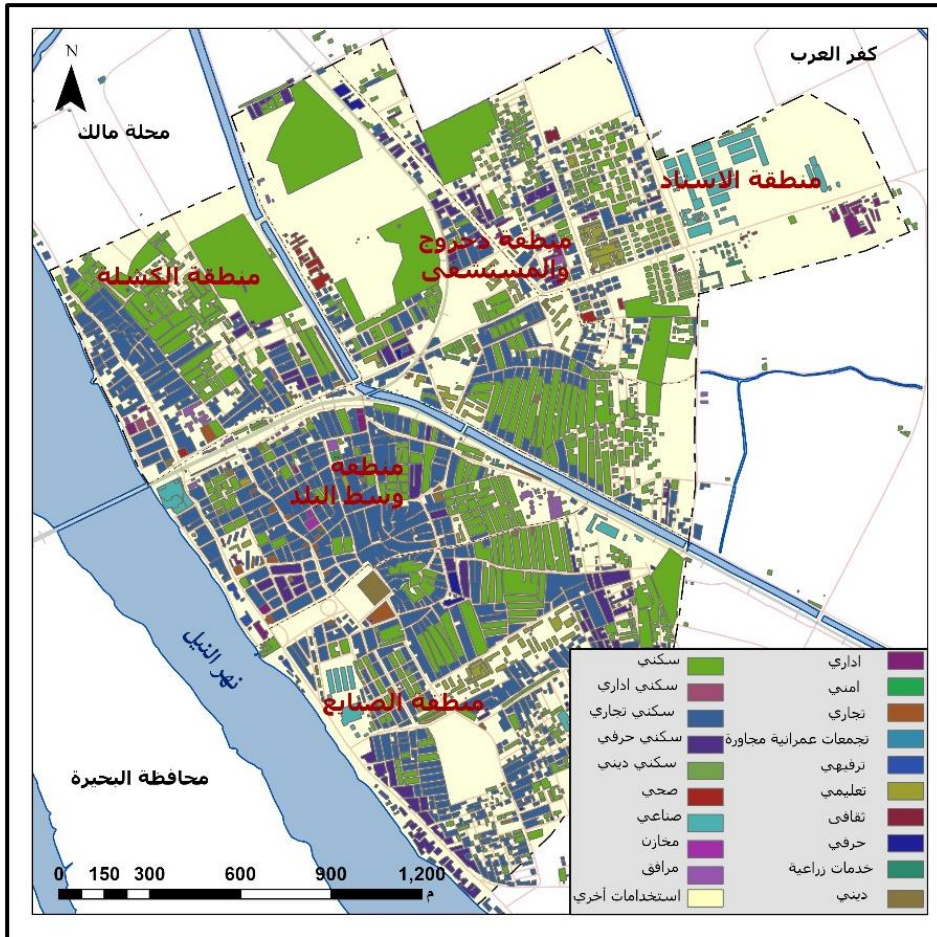
- إلى جانب ذلك فإن التغير في استخدام الأرض يولد أنواعاً مختلفة من التفاعل التي قد تكون الأسواق التجارية أحد الاستخدامات الناتجة عنها (مليباري، ١٩٩٩، ص ١٦٨)، وتتأثر الوظيفة التجارية بمدينة دسوق بفترة الاحتفال بالمولد الابراهيمي خلال شهر أكتوبر، والتي يزيد فيها عدد السكان من الوافدين، وهو ما يتطلب توفير القطاعات السكنية والتجارية لهؤلاء الوافدين، مما ساعد على نشأة واستمرار بعض أنشطة محال تجارة التجزئة خاصة بمحيط وسط البلد.

جدول (٧) استعمالات الأراضي بمدينة دسوق عام ٢٠٢٤م

استعمالات الأراضي	عدد التكرار	المساحة بالفدان	% من اجمالي المساحة
١- سكنى تجاري	٨٠٣	٢٣١,١٥	٢٣,٥٨
٢- سكنى	١٠١٧	١٦٨,٨٥	١٧,٢٠
٣- سكنى حرفي	١٢١	٢٥,٤٩	٢,٦٠
٤- صناعي	٧٤	١٤,٧٧	١,٥٠
٥- تعليمي	١١٧	١١,٦٧	١,١٩
٦- إداري	٤٧	٤,٨٩	٠,٥٠
٧- تجمعات عمرانية	٣٠	٤,٣٩	٠,٤٥
٨- ديني	٣٨	٤,١٤	٠,٤٢
٩- مرافق	٦٣	٣,٩٢	٠,٤٠
١٠- تجاري	٤٠	٣,٥٦	٠,٣٦
١١- صحي	٢٤	٣,٠٤	٠,٣١
١٢- حرفي	٢٠	٢,٤١	٠,٢٤
١٣- خدمات زراعية	٢٦	١,٠٩	٠,١١
١٤- ترفيهي	١٢	٠,٨٧	٠,٠٩
١٥- سكنى ديني	٣	٠,٦٣	٠,٠٦
١٦- مخازن	٤	٠,٥٢	٠,٠٥
١٧- سكنى إداري	٢	٠,٤٢	٠,٠٤
١٨- ثقافي	١	٠,٤٠	٠,٠٤
١٩- أمني	٣	٠,٢٣	٠,٠٢
٢٠- استعمالات أخرى ^(١)	-	٤٩٧,٦٩	٥٠,٧
الاجمالي	٢٤٤٥	٩٨٠,١	١٠٠

المصدر: عمل الباحثة ببرنامج Arc Gis pro 3.0.3 اعتماداً على الخرائط الرقمية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وخرائط الهيئة العامة للتخطيط العمراني، والخريطة الرقمية لمدينة دسوق، والدراسة الميدانية ٢٠٢٤م.

١ - تشمل الاستعمالات الأخرى (أراضي الفضاء - المقابر - الأراضي الزراعية - المجاري المائية - الطرق البرية)



المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على برنامج Arc Gis pro 3.0.3

شكل (٦) استعمالات الأرض في مدينة دسوق عام ٢٠٢٤م

٥- السياحة الدينية

يعد العامل الديني من العوامل المؤثرة على الاستخدام التجاري في مدينة دسوق. حيث تدخل ضمن حجم الطلب السكاني، الذي يؤثر على توزيع محال التجزئة واستمراريتها والذي يتمثل في حجم الزوار، على اعتبار أنهم يمثلون جزء من حجم الطلب خاصة على محال وسط البلد خاصة القريبة من مسجد إبراهيم الدسوقي، وهو مركز مهم لجذب السياحة الدينية، ولهذا المسجد دور كبير في تنشيط الحركة التجارية للمدينة، حيث يزوره ما يزيد عن مليون زائر سنوياً من كافة أنحاء الجمهورية.

سادساً: التحليل المكاني لتجارة التجزئة في مدينة دسوق

أ- معامل صلة الجوار "Nearest Neighbor Ratio":

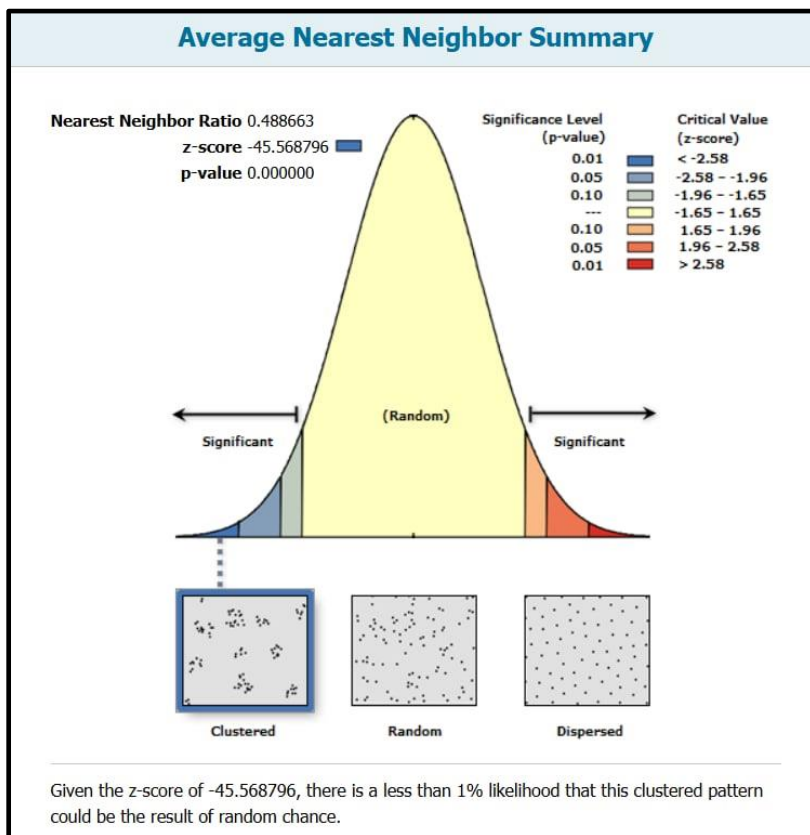
يُستخدم هذا التحليل في تحديد أنماط التوزيع المكاني للظواهر الجغرافية، إذ أن نمط التوزيع المكاني هو جوهر العلاقات المكانية، وذلك بهدف التوصل إلى دليل يحدد نمط الانتشار المكاني لمفردات الظاهرة ان كان نمط توزيع: متجمع، منتظم، عشوائي (الحمداني، الدليمي، ٢٠١٩م، ص ٨٧٢). وفيما يلي يعرض جدول (٨) معامل صلة الجوار لأنشطة تجارة التجزئة في مدينة دسوق والذي يتبين من تحليل أرقامه والأشكال من (٧-٩) ما يلي:

جدول (٨):معامل صلة الجوار لأنشطة تجارة التجزئة في مدينة دسوق ٢٠٢٤م.

م	النشاط	عدد المحال	معامل صلة الجوار
١-	الأدوات والأجهزة المنزلية	٧٧٩	٠,٤١
٢-	الأغذية والمشروبات والتبغ	٧٧١	٠,٥١
٣-	العطور والهدايا والاكسسوارات	١٤٣	٠,٥٩
٤-	الصيدليات والمستلزمات الطبية	١٠٨	٠,٧٢
٥-	المركبات ذات المحركات وورش اصلاحها	١٠٦	٠,٤٨
٦-	أجهزة المعلومات والاتصالات	٨٧	٠,٥٧
٧-	مواد ثقافية وترفيهية	٧٧	٠,٦٨
٨-	الخراطة والالومنيوم والمواد البلاستيكية	٤١	٠,٤٤
٩-	الذهب والمجوهرات	٣٨	٠,٨٣
١٠-	مستلزمات الخياطة الرجالية والنسائية	٢٤	١,٢٩
١١-	محطات وقود	٨	١,٤١
	الإجمالي / المتوسط العام	٢١٨٢	٠,٤٨

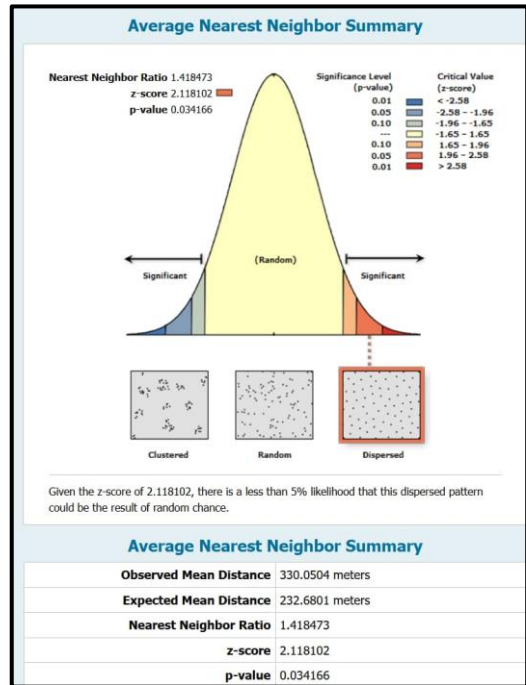
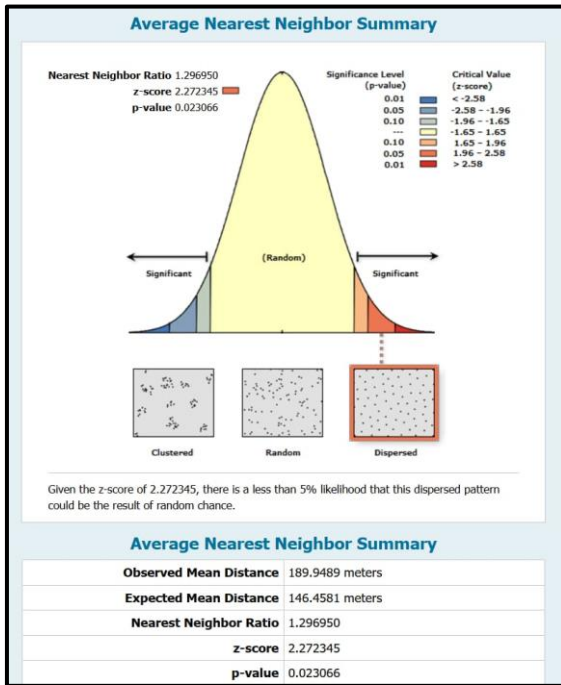
المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على برنامج Arc Gis pro 3.0.3

- يصل معامل صلة الجوار لمحال تجارة التجزئة في مدينة دسوق نحو ٠,٤٨، وهو مؤشر يدل على تقارب تلك المحلات، حيث تتخذ النمط المتكتل عنه إلى النمط العشوائي، أو المبعثر، وهو ما يعنى أنها تسعى في توطنها إلى مراعاة عامل القرب المكاني.



شكل (٧) النمط التوزيعي لمحال تجارة التجزئة في مدينة دسوق عام ٢٠٢٤م

- بلغ أكبر معامل لصلة في نشاط وقود السيارات ١,٤١، وهو مؤشر يدل على هذا التوزيع لمحطات الوقود أقرب ما يكون إلى التوزيع المتباعد أو المبعثر عنه إلى النمط المتكتل، أو العشوائي، كما أن قيمة هذا المؤشر تدل على أن نقاط الظاهرة تكون متباعدة عن بعضها بمسافات غير منتظمة. وبلغت قيمة z-score 2,11 وقيمة p-value 0.03 ما يدل على أن هذا التوزيع ليس ناجماً عن عامل الصدفة وإنما وفق محددات وضوابط معينة. ومن الأنشطة التي تميل إلى التوزيع المتباعد عنه إلى المنتظم أو العشوائي أيضاً نشاط مستلزمات الخياطة النسائية والرجالية بمعامل صلة جوار بلغ ١,٢٩.



المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على برنامج Arc Gis

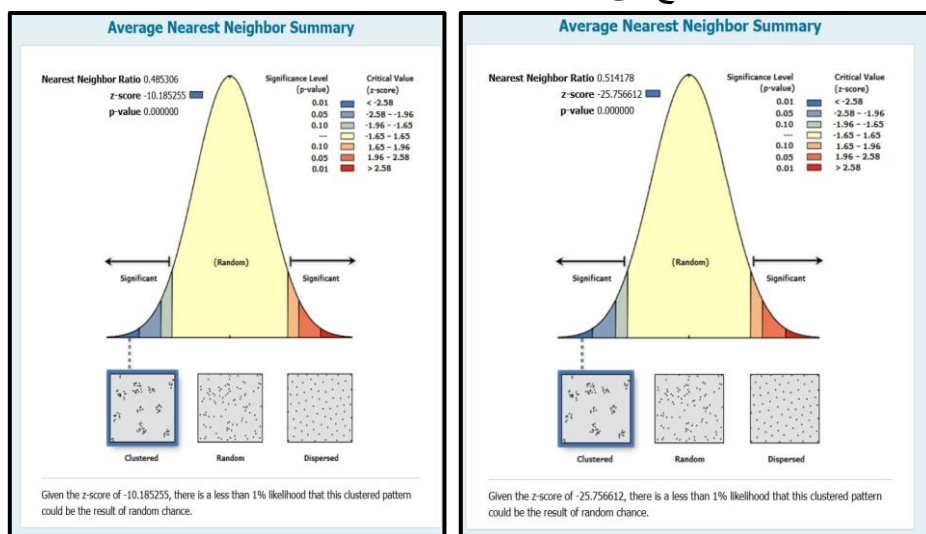
أ - محطات الوقود

ب - مستلزمات الخياطة

شكل (٨) النمط التوزيعي لمحطات الوقود ومستلزمات الخياطة في مدينة دسوق عام ٢٠٢٤م

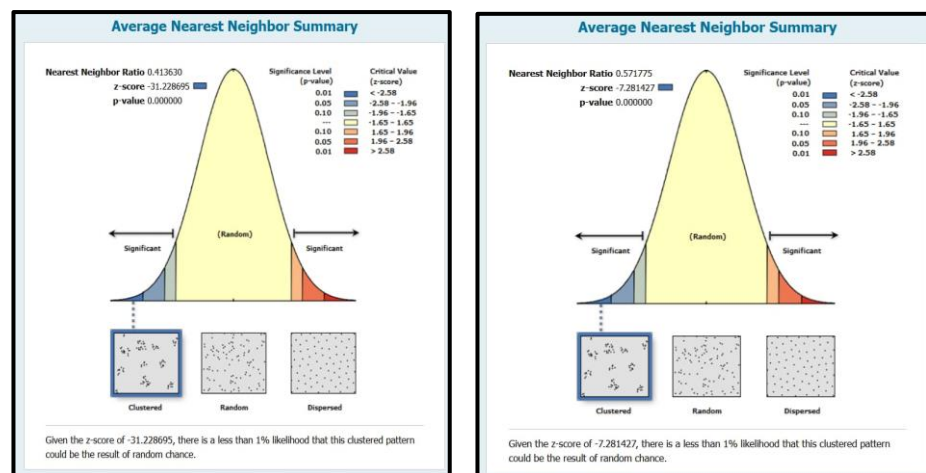
- توجد بعض الأنشطة التي يدل مؤشر معامل صلة الجوار لها أقرب ما يكون نمط التوزيع المتجمع عنه إلي العشوائي أو المنتظم، وهو نمط متقارب يتجه ناحية العشوائي وتشمل: الصيدليات والمستلزمات الطبية ٠,٧٢، بينما يبلغ ٠,٦٨ لنشاط المواد الثقافية والترفيهية، و٠,٥٩ للعبور والهدايا والاكسسورات، و٠,٥٧ لأجهزة المعلومات والاتصالات ، و٠,٥١ للأغذية والمشروبات والتبغ.
- يتساوي معامل صلة الجوار لنشاط المركبات ذات المحركات وورش اصلاحها ٠,٤٨ مع المتوسط العام لمعامل صلة الجوار لإجمالي أنشطة تجارة التجزئة في مدينة دسوق، في حين يقل في عدد من الأنشطة وهي: الأدوات والأجهزة المنزلية ٠,٤١، الخراطة

والألومنيوم والمواد البلاستيكية ٠,٤٤، الذهب والمجوهرات ٠,٤٤، لعل السبب في تلك النسب المنخفضة، يرجع إلى التكتل الشديد لتلك المحلات.



ب - نشاط الأغذية والمشروبات والتبغ

أ - نشاط أجهزة المعلومات والاتصالات



د - نشاط الأدوات وأجهزة المنزلية

ج - نشاط المركبات ذات المحركات وورش صيانتها

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على برنامج Arc Gis pro 3.0.3

- شكل (٩) النمط التوزيعي لبعض أنشطة تجارة التجزئة في مدينة دسوق عام ٢٠٢٤م
- يعكس التقارب المكاني لبعض أنشطة تجارة التجزئة نوعاً من التكامل بينها، وهو ما أثر إلى حد ما في توزيعها الجغرافي، فبعض الأنشطة تعد خادمة أو مكملات لأنشطة أخرى، ومن ذلك يتأثر التوزيع الجغرافي لمحلات قطع غيار السيارات، محلات زجاج السيارات،

بالتوزيع الجغرافي لنشاط ورش إصلاح السيارات وصيانتها، كما يتأثر التوزيع الجغرافي أنشطة الإكسسوارات ومستحضرات التجميل والحقائب والأحذية بنشاط الملابس.

ب - النقاط الساخنة^(١) "Hot Spot Analysis":

يعتمد مفهوم الكثافة المكانية وفقاً لهذا التحليل على معنى مختلف، فتحديد أماكن الكثافة (النقاط الساخنة للظاهرة)، طبقاً لهذه الطريقة يختلف كلياً عن طرق الكثافة التقليدية، في كون نتائجها ذات دلالة إحصائية، فلا يكفي وجود تجمع كبير لمفردات الظاهرة لتكون ذات كثافة عالية، ولكن لا بد أن تكون قيمة المفردة عالية، ومحاطة أيضاً بمفردات ذات قيم عالية، حيث يتم إعطاء كل مفردة قيمة معيارية "Score - Z"، يتم من خلالها تحديد نوعيتها سواء كانت ذات كثافة عالية أم منخفضة عن طريق مقارنة مجموع قيمة كل مفردة وما يجاورها بالمجموع الكلي لجميع مفردات الظاهرة، بالإضافة أيضاً إلى درجة تُحدد احتمالية "Value - P" أن تكون قيمة المفردة ناتجة عن عوامل عشوائية (الصباغ، مرجع سابق، ص ١٧٤). من خلال تحليل أرقام الجدول (٩)، والشكل (١٠) يتبين عدد من الحقائق يمكن إيجازها فيما يلي:

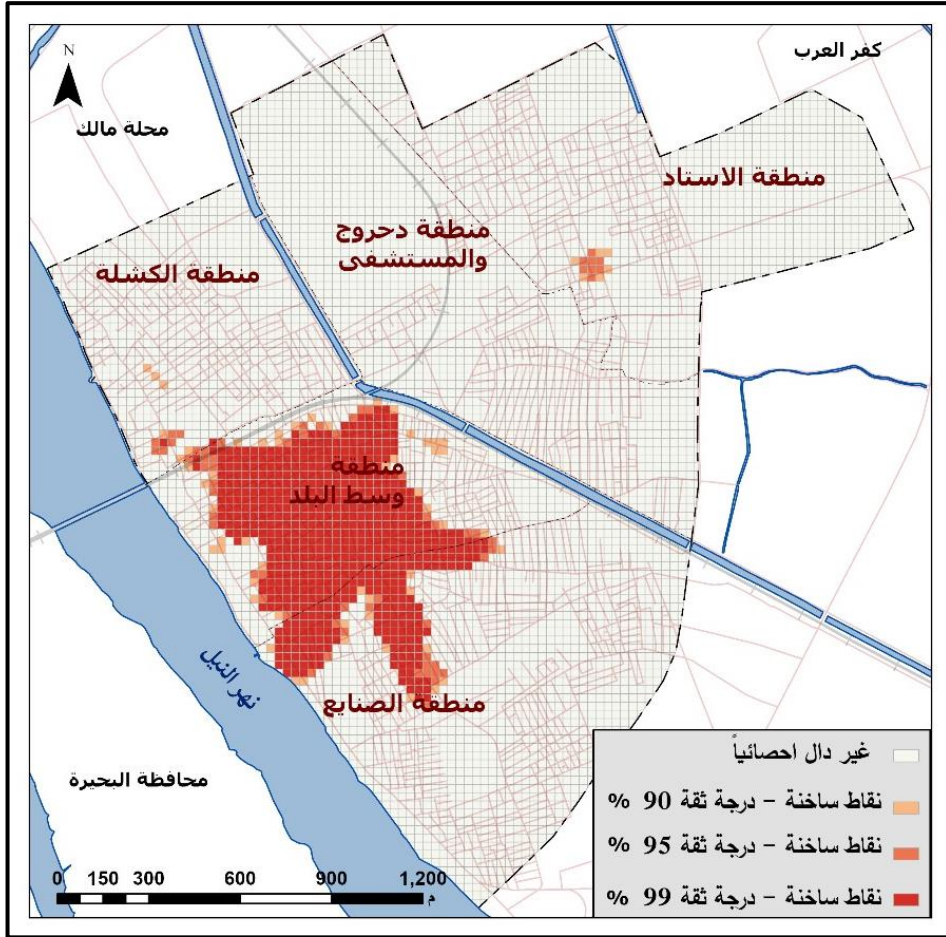
١ - تم تطبيق هذا الأسلوب عن طريق مجموعة من النقاط، كل نقطة تمثل محلاً واحداً، وتم إعطاء وزن نسبي لكل نقطة من النقاط من خلال عدد من الخطوات هي : عمل تجميع للنقاط التي تقع في حدود مسافة تقدر بنحو ٥ أمتار مع بعضها البعض من خلال الأداة integrate - إعطاء وزن نسبي لكل نقطة عن طريق تجميع عدد النقاط التي تم عملها في المرحلة السابقة من خلال أداة collect events ، نتج عن تلك الخطوة إضافة حقل جديد لجدول المحال "ICOUNT" ، يشتمل على الوزن النسبي لكل نقطة، وهذا الحقل يُمثل أحد المدخلات التي سوف يتم من خلالها تطبيق النموذج الخاص بتحديد ما يُسمى النقاط الساخنة "Spot H" بالإضافة الى ذلك يوجد تصنيف آخر يُمثل مفردات الظاهرة التي ليست لها دلالة إحصائية ويعرف بالنموذج العشوائي.

جدول (٩) تحليل التجمعات الساخنة والعشوائية لمحال تجارة التجزئة في مدينة دسوق عام ٢٠٢٤م

البيان	عدد النقاط	الدرجة المعيارية	درجة الاحتمالية
النموذج العشوائي	٥٢٧٣	١.٩٦٣٤٦- - ٢.٤٨٧١٤٣	٠.٠١٢٨٧٧ - ٠.٩٩٥٦٥٣
النقاط الساخنة	٥٩٢	٣.٣٠٩٠٥١ - ٢٤.٥٤٥٥٥٤	٠. - ٠.٠٠٠٩٣٦
	٦٣	٢.٨٦٩٦٧٥ - ٣.١٦٢٥٩٢	٠.٠٠٠١٥٦٤ - ٠.٠٠٠٤١٠٩
	٦١	٢.٥٤٤٨٨٣ - ٢.٧٢٣٢١٦	٠.٠٠٠٦٤٦٥ - ٠.٠١٠٩٣١

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على برنامج ARC GIS.

- يبلغ عدد النقاط التي تشكل تجمعاً لمناطق الكثافة المرتفعة- والتي تقع ضمن محيط يتميز بالكثافة العالية ٧١٦ تجمعاً، ويبلغ عدد النقاط ذات الكثافة العالية بمستوى ثقة (٩٩٪) ٥٩٢ تجمعاً، بينما يبلغ عدد النقاط عند مستوى ثقة ٩٥٪ إلى ٦٣ تجمعاً، في حين يبلغ عدد النقاط عند مستوى ثقة ٩٠٪ إلى ٦١ تجمعاً.
- عند مستوى ثقة ٩٩٪، تتراوح قيمة Z- Score المعيارية لها ما بين -٣.٣٠٩٠٥١ - ٢٤.٥٤٥٥٥٤، وقيمة P- Value الاحتمالية ما بين ٠ - ٠.٠٠٠٩٣٦ وتعنى القيمة الموجبة لـ Z المعيارية درجة تجمع أو كثافة عالية "Spot Hot"، كما تعنى القيمة الصغيرة لـ P احتمالية أقل أن يكون نمط التوزيع الملاحظ ناتج عن عوامل عشوائية.
- عند مستوى ثقة ٩٩٪، تتراوح قيمة Z- Score المعيارية لها ما بين -٢.٨٦٩٦٧٥ - ٣.١٦٢٥٩٢، وقيمة P- Value الاحتمالية ما بين ٠.٠٠٠١٥٦٤ - ٠.٠٠٠٤١٠٩، بينما بمستوى ثقة ٦١٪ فإن قيمة Z- Score المعيارية تتراوح ما بين -٢.٥٤٤٨٨٣ - ٢.٧٢٣٢١٦، وقيمة P- Value الاحتمالية تتراوح ما بين ٠.٠٠٠٦٤٦٥ - ٠.٠١٠٩٣١.



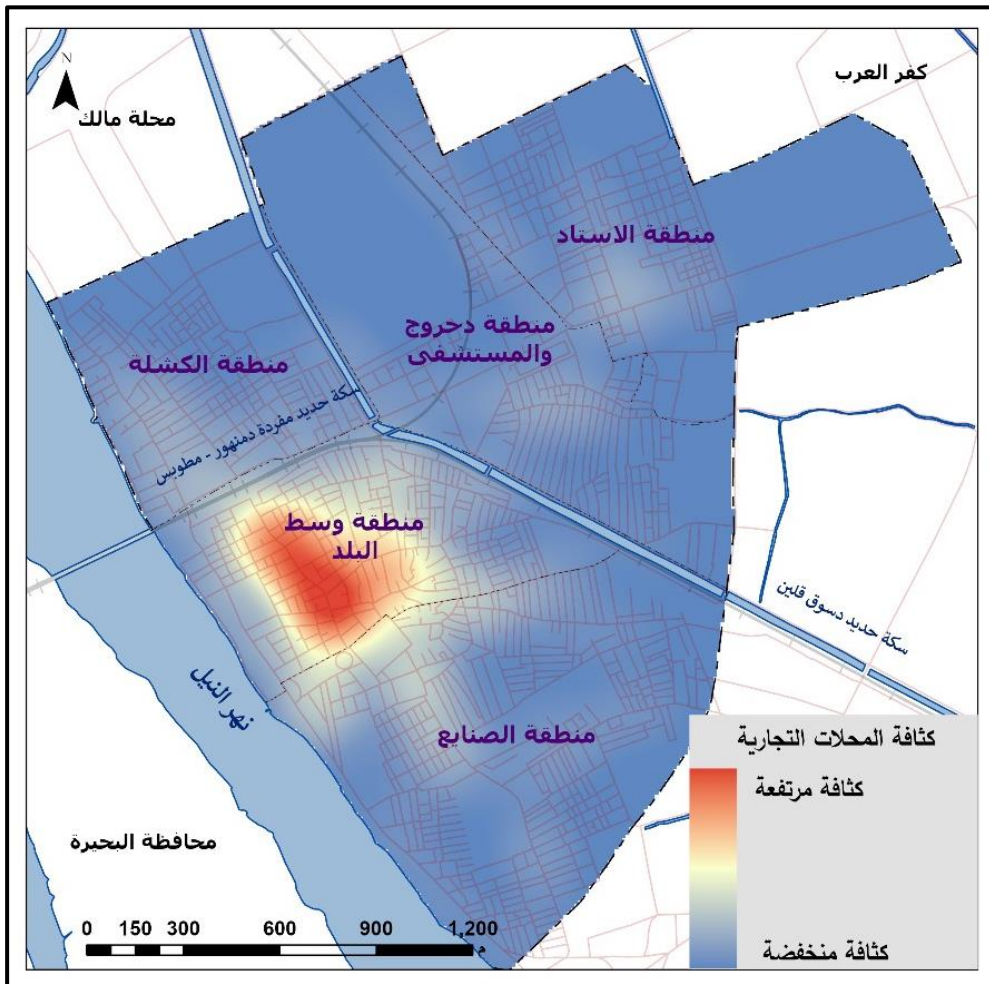
المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على برنامج Arc Gis pro 3.0.3

شكل (١٠) نقاط التجمعات الساخنة والعشوائية لمحال تجارة التجزئة في مدينة دسوق عام ٢٠٢٤م

- يلاحظ أن التجمع الأول والأكبر لمناطق الكثافة العالية يقع بالكامل داخل منطقة وسط البلد ومنطقة الصنايع، وهو يمثل منطقة القلب التجاري ، كما يوجد عدد قليل ومتناثر من التجمعات ذات الكثافة العالية، يقع واحدٌ منهما في منطقة الاستاد، كما يوجد تجمعان داخل منطقة الكشلة وآخر في منطقة وسط البلد.
- يوجد نمط آخر يتمثل في عدم ظهور كثافة سواءً كانت منخفضة أم مرتفعة، ويُمثلها النموذج العشوائي حيث لا تُوجد دلالة إحصائية لتحديد ما إذا كانت الظاهرة أو المفردة

ذات كثافة عالية أو منخفضة، ويبلغ عدد النقاط ضمن هذا النوع ٥٢٧٣ تجمعاً، وينتشر في جميع أنحاء المدينة، بحيث لا يكاد يخلو منها منطقة سكنية، وإن كانت أعدادها تتراوح بالزيادة والنقصان ما بين منطقة وأخرى.

كما يتضح من تحليل شكل (١٢): الخاص بكثافة محال تجارة التجزئة أن جميع أنشطة تجارة التجزئة في المدينة قد سجلت بالأساس كثافة عالية في منطقة وسط البلد.



المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على برنامج Arc Gis pro 3.0.3

شكل (١١) كثافة محال تجارة التجزئة في مدينة دسوق عام ٢٠٢٤م

ج - المركز المتوسط "Mean Center"

أداة المركز المتوسط هي المقابل لحساب قيمة المتوسط الحسابي للبيانات غير المكانية، أي تحدد الموقع المتوسط لمواقع مفردات الظاهرة قيد الدراسة، ويعتبر الموقع المتوسط هو الموضع الأنسب (المثالي)، على اعتبار أن هذا المركز يمثل النقطة التي يتساوى حولها توزيع مفردات الظاهرة محل الدراسة في كل الاتجاهات، وقد يتغير هذا المركز بعد فترة من الزمن مع نمو محال تجارة التجزئة وانتشارها في الجهات المختلفة من المدينة، يُظهر (شكل ١٢) أن المركز المتوسط لتوزيع محال التجزئة العامة بمدينة دسوق عام ٢٠٢٤م، يقع في منطقة وسط المدينة، وهذا يتفق مع المركز الجغرافي الافتراضي حيث لا تفصله عنه سوى ٨٣,٦٥ متر. وهو ما يفسر تركيز غالبية المحال في هذه المنطقة.



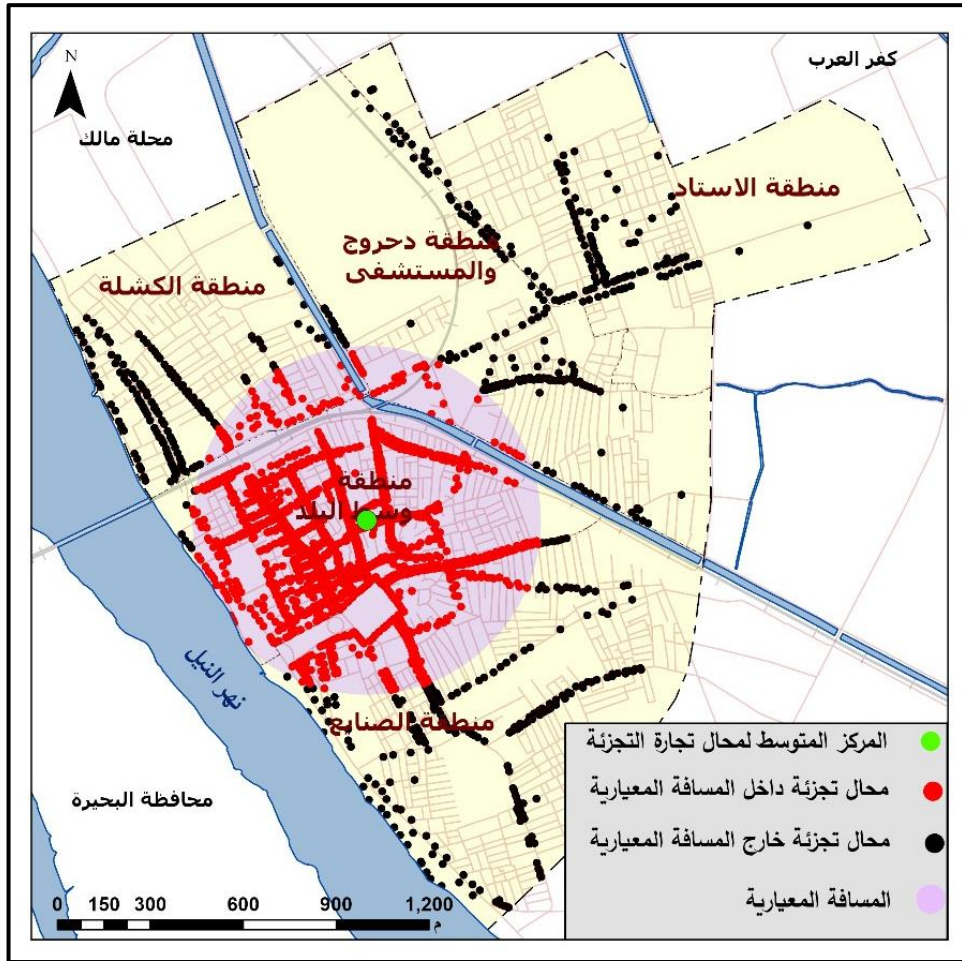
المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على برنامج Arc Gis pro 3.0.3

شكل (١٢) المركز المتوسط والجغرافي لمحال التجزئة العامة بمدينة دسوق

د- المسافة المعيارية "Standard Distance":

تقيس المسافة المعيارية شكل انتشار أو تركيز مفردات الظاهرة حول مركزها المتوسط، وهي مؤشر لقياس مدى تباعد أو تركيز مفردات الظاهرة مكانياً (حول الوسط الهندسي)، ويوضح (شكل ١٣) أن المسافة المعيارية لمحال تجارة التجزئة في مدينة دسوق تبلغ ٥٦٢,٦ متر، الأمر الذي يعني أن هذه المحال تتوزع على مسافات متقاربة من بعضها البعض.

تُشكل مساحة الدائرة المعيارية ٩٩٤٣٢٩,١٥ متر وهو ما نسبته ٣٢,٩٪ من مساحة المدينة، وهذا يعني انتشار عدد كبير من محال تجارة التجزئة حول المركز المتوسط لها، بلغ عدد المحال داخل الدائرة المعيارية ١٥٣٧ محلاً، تمثل (٧٠,٤٪) من إجمالي أعداد محال تجارة التجزئة، في حين يبلغ عدد محال تجارة التجزئة خارج الدائرة المعيارية ٦٤٥ محلاً، ما نسبته ٢٩,٦٪، وقد تميزت بالتشتت والانتشار وهو ما يتفق مع الإمتدادات العمرانية الحديثة للمدينة في الأجزاء الشمالية والجنوبية.



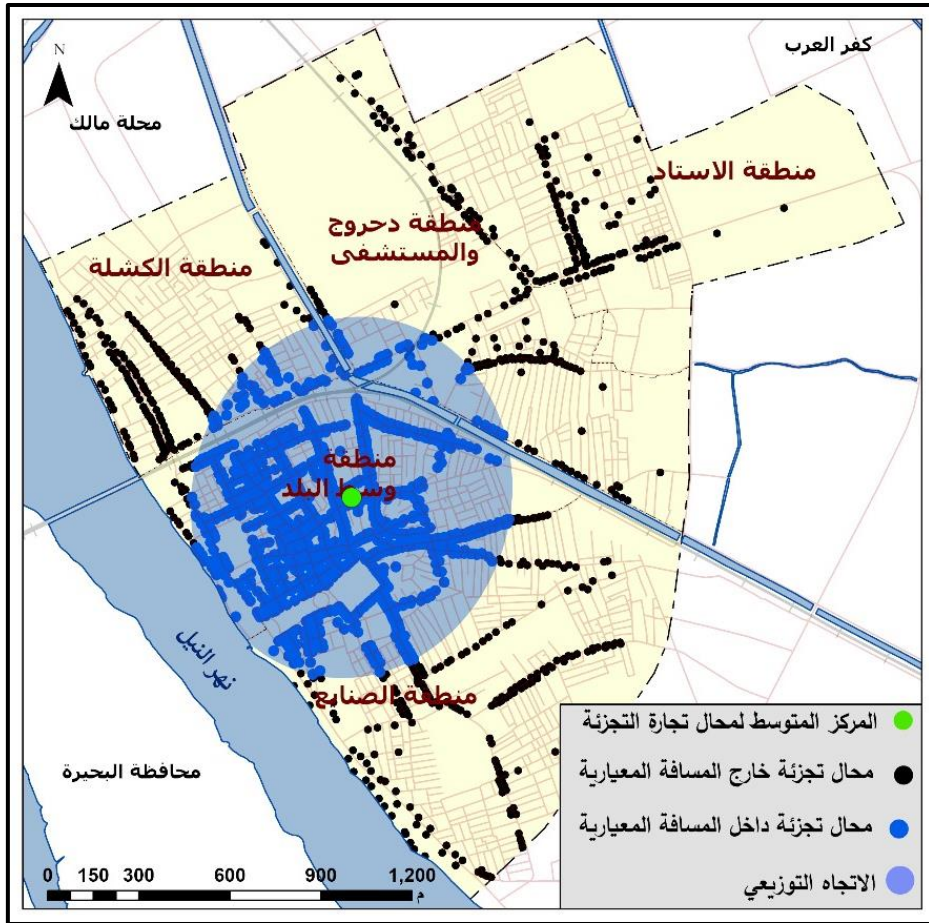
المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على برنامج Arc Gis pro 3.0.3

شكل (١٣) المسافة المعيارية لمحال تجارة التجزئة في مدينة دسوق عام ٢٠٢٤م

هـ - التوزيع الاتجاهي "Directional Distribution":

يعبر الاتجاه التوزيعي عما إذا كان التوزيع المكاني للظاهرة له اتجاه محدد، لذلك من الممكن الحصول على شكل بيضاوي يُعبر عن خصائص التوزيع الاتجاهي، حيث يكون مركز هذا الشكل البيضاوي منطبقاً على نقطة المركز المتوسط ويقع محور الأكبر قيمة الاتجاه الذي تأخذه معظم مفردات الظاهرة (داود، ٢٠١٢، ص٤٦)، ويظهر من خلال الشكل (١٤) الذي يشير إلى التوزيع الاتجاهي لانتشار محال التجزئة

في مدينة دسوق عام ٢٠٢٤م، يلاحظ أن الاتجاه الفعلي للتوزيع يأخذ شكلاً بيضاوياً تمتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي، بزاوية $13,35^\circ$ درجة تقريباً. وهو ما يتفق مع النمو العمراني في مدينة دسوق.



المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على برنامج Arc Gis pro 3.0.3

شكل (١٤) التوزيع الاتجائي لانتشار محال تجارة التجزئة في مدينة دسوق عام ٢٠٢٤م

سابعاً: خصائص عملية التسوق من محال التجزئة العامة^(١)

أ- الخصائص الديموغرافية للمتسوقين:

تنشأ عن وظيفة المدينة بكونها متجراً أو سوقاً للتجزئة، علاقات تجارية بين الريف والحضر، أو بين أجزاء المدينة الواحدة، ويرجع ذلك إلى أنَّ السكان لا يجدون عادة كل حاجاتهم في مكان واحد، ومن هنا كان تردد السكان على محال التجزئة العامة في رحلات يومية أو أسبوعية لشراء ما يلزمهم من سلع وأدوات وأجهزة لا توفرها المحال الموجودة أو القريبة من محل إقامتهم، وكلما ازداد حجم سوق التجزئة وكانت السلع أكثر كمالية وغالية الثمن ونادرة كان مدى الحركة إليها أكبر، والعكس إذا كان حجم السوق صغيراً (الشناوي، ٢٠٢٢، ص ٣٦). ويوضح الجدول التالي التركيب النوعي والعمرى والحالة الاجتماعية والتعليمية لعينة من المترددين على محال التجزئة العامة بمدينة دسوق، والتي يتضح من تحليل أرقامه ما يلي:

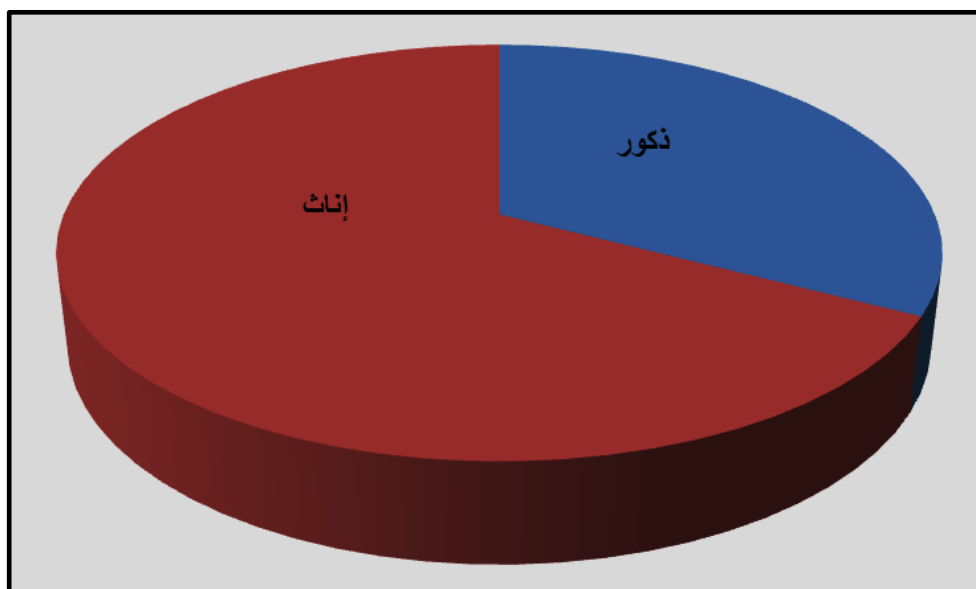
جدول (١٠) التركيب النوعي والعمرى والحالة الاجتماعية والتعليمية لأفراد عينة الدراسة عام ٢٠٢٤م

البيان	النوع		التركيب العمري			الحالة الاجتماعية			الحالة التعليمية			
	ذكر	أنثى	أقل من ١٥ سنة	١٥-٤٠ سنة	أكبر من ٤٠ سنة	أعزب	متزوج	مطلق وأرمل	أمي	يقرأ ويكتب	مؤهل متوسط	مؤهل جامعي
العدد	١٦٩	٣٤٨	٢٨	٤٣٥	٥٤	٢٠٣	٣٠١	١٣	١١	٣١	١٤٣	٣٢٣
%	٣٢,٦	٦٧,٤	٥,٥	٨٤,١	١٠,٤	٣٩,٣	٥٨,٢	٢,٥	٢,١	٦,٠	٢٧,٦	٦٢,٥

المصدر: من واقع نتائج تحليل الاستبيان والدراسة الميدانية خلال المدة من: ١١-١ / ٢٥-١٢ - ٢٠٢٤م.

١ - للوقوف على ظاهرة التسوق بمدينة دسوق، تم توزيع ٥٥٠ استمارة استبيان على المترددين على محلات التجزئة بمناطق متفرقة من المدينة، خلال المدة من ١١-١ / ٢٥-١٢ - ٢٠٢٤م، وقد جاءت البيانات الصحيحة في ٥١٧ استمارة، أي بنسبة ٩٤٪ من جملة الاستمارات.

- يأتي الإناث في المرتبة الأولى بعدد ٣٤٨ أفراد و بنسبة ٦٧,٤٪ من حجم العينة من المترددين على محال التجزئة العامة شكل (١٥)، بينما جاء الذكور في المرتبة الثانية بما يعادل ٣٢,٦؛ ولعل السبب في ارتفاع نسبة الإناث مقارنة بالذكور يرجع إلى طبيعة المرأة- بصفة عامة- والتي تمثل لها عملية التسوق ضرورة لتلبية احتياجات أسرتها اليومية والأسبوعية والأساسية أكثر من الذكور، فضلاً عن المستلزمات الكمالية مثل: الهدايا والإكسسوارات والعطور... وغيرها.
- يُعد المترددون على محال التجزئة العامة بمدينة دسوق من الفئة العمرية (١٥-٤٠ سنة) هم أكثر الفئات تردداً بواقع ٤٣٥ فرداً ما نسبته ٨٤,١٪ من إجمالي عينة الدراسة، يليهم الفئة العمرية ٤٠ سنة فأكثر بنحو ١٠,٤٪، ثم الفئة الأقل من ١٥ سنة (٥,٥٪). وقد لوحظ أثناء الدراسة الميدانية وجود نسبة كبيرة من المتسوقين برفقة الأصدقاء، ومن يصطحبون أولادهم.



المصدر: الجدول السابق

شكل (١٥) التركيب النوعي والعمرى لأفراد عينة الدراسة من المتسوقين عام ٢٠٢٤م

• للحالة الاجتماعية للمتسوق أثرها في عملية التسوق؛ لما يرتبط بها من زيادة عدد الأسر وما يتبعه من زيادة عدد السكان وبالتالي حجم الانفاق، ونوعية السلع، وقد استحوذت فئة المتزوجين على ٥٨,٢٪ من حجم العينة، في حين يشكل غير المتزوجين ٢٠,٣ فرداً أي ما نسبته ٣٩,٣٪، بينما جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢,٥٪ كل من الأرامل والمطلقين؛ ويرجع ذلك الى قلة مسئوليتهم مقارنة بفئة المتزوجين.

• تعد الحالة التعليمية للمتسوق مؤثر قوي على أحوال السكان الاقتصادية والاجتماعية، حيث يتأثر الدخل والإنفاق بالمستوي التعليمي (جمال الدين، ١٩٩٥م، ص ١١٣)، ومن ثم فهي دلالة مهمة فيما يتعلق بحجم الإنفاق، ونوعية السلع، وتبين من نتائج الاستبيان زيادة أعداد الحاصلين على مؤهل جامعي فقد بلغت نسبتهم ٦٢,٥٪، بينما يشكل الحاصلون على مؤهل متوسط أكثر من الربع قليلاً (٢٧,٦٪) من المترددين على محال التجزئة العامة بمدينة دسوق، في حين تُقدر نسبة الأفراد الذين يعرفون القراءة والكتابة ١١ فرداً أي ما يعادل ٦,٨٤٪، ويشكل الأفراد الحاصلين على مؤهل فوق الجامعي سوى ١,٨٪.

ب - الوقت المستغرق للوصول إلى محال التجزئة:

أما عن حركة المترددين على محال التجزئة العامة بمدينة دسوق فيمكن رصدها من الجدول الآتي:

جدول (١١) التوزيع العددي والنسبي للمتكردين على محال التجزئة العامة

حسب وسيلة الذهاب إلى التسوق وزمن الرحلة بمدينة دسوق عام ٢٠٢٤م

البيان	وسيلة الذهاب إلى التسوق				زمن الرحلة (دقيقة)		فترات التردد	
	سيراً على الأقدام	سيارة أجرة	توكتوك	سيارة خاصة	دراجة	أقل من ١٥	١٥ - ٣٠	ما يزيد عن ٣٠
العدد	٢٤٣	١٣٣	٨٦	٤٩	٦	٣٠٤	١١٢	١٠١
%	٤٧,٠	٢٥,٧	١٦,٧	٩,٥	١,١	٥٨,٨	٢١,٧	١٩,٥

المصدر : من واقع نتائج تحليل الاستبيان والدراسة الميدانية خلال المدة من : ١١-١ / ٢٥-١٢ - ٢٠٢٤م.

يتبين من تحليل أرقام الجدول (١١) الحقائق الآتية:

- بلغت نسبة الذين قدموا إلى محال التجزئة العامة بمدينة دسوق سيراً على الأقدام ٤٧,٠% من أفراد العينة، وغالبيتهم من سكان منطقتي الصناعات ووسط البلد والكشلة، خاصة مناطق، وهي المناطق التي تتركز فيها أغلب محال تجارة التجزئة، تتاخم هذه الشوارع، في حين تشكل نسبة من استخدموا سيارات الأجرة والتوكتوك ٢٥,٧%، ١٦,٧% على الترتيب، بينما تشكل سيارة السيارات الخاصة نحو ٩,٥%، أما الدراجات فمشاركتها محدودة ويعكس ذلك نسبتها القليلة (١,١%).
- تطلب وصول ٥٨,٨% من المتكردين على محال التجزئة العامة بمدينة دسوق زمناً لم يتجاوز ١٥ دقيقة، بينما بلغت نسبة من استغرق وصولهم إلى هذه المحال ما يقارب نصف الساعة نحو ٢١,٧% من حجم العينة، ويزيد زمن الرحلة على نصف الساعة بالنسبة ١٩,٥% من أفراد العينة.
- تُبين نتائج الاستبيان والدراسة الميدانية أن أعداد المتكردين على محال التجزئة العامة بمدينة دسوق تزيد في الفترة المسائية عن نظيرتها الصباحية بصورة واضحة، خاصة في فصل الصيف، ونهاية الأسبوع، والأعياد والمناسبات، وهو ما أكدت عليه نسبة كبيرة

من أفراد عينة الدراسة (٦٩,٣٪) وربما يرجع ذلك إلي انشغال العديد من المترددين بأعمالهم اليومية خلال المدة الصباحية.

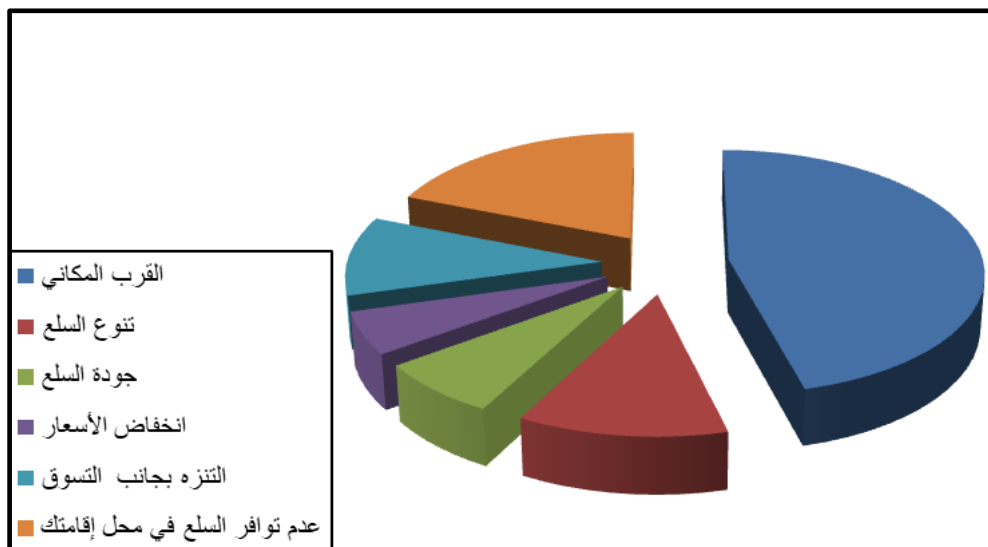
ج- دوافع تردد المتسوقين على محال تجارة التجزئة:

تتباين دوافع المترددين على محال تجارة التجزئة من مدينة دسوق كما يتضح من قراءة وتحليل أرقام الجدول التالي (١٢) وشكل (١٦)، حيث استحوذ القرب المكاني على النسبة الأكبر بما نسبته ٤٦,١٪؛ ويرجع ذلك لتركز غالبية المحال في منطقة وسط البلد والتي تقع في مركز متوسط بالنسبة للكتلة العمرانية لمدينة دسوق، ويأتي عدم توافر السلع في محل إقامة المترددين على محال تجارة التجزئة في الترتيب الثاني من دوافع التردد على هذه المحال، خاصة بالنسبة للمتسوقين من القرى المحيطة بمدينة دسوق، أو من الكتلة العمرانية الحديثة البعيدة عن منطقة القلب التجاري. كما جاء تنوع السلع سواء الغذائية أو المنزلية في المرتبة الثالثة بما يعادل ١١,٨٪ من أفراد عينة الدراسة، يليه التنزه بجانب التسوق بما يمثل (١٠,٤٪)؛ حيث تقع منطقة القلب التجاري بالقرب من نهر النيل (فرع رشيد)، ثم تنوع السلع وجودتها وانخفاض الأسعار بنسب ١١,٨٪، ٧,١٪، ٥,٦٪ على الترتيب.

جدول (١٢) دوافع تردد المتسوقين على محال تجارة التجزئة بمدينة دسوق عام ٢٠٢٤م

	القرب المكاني	تنوع السلع	جودة السلع	انخفاض الأسعار	التنزه بجانب التسوق	عدم توافر السلع في محل إقامتك
العدد	٢٣٨	٦١	٣٧	٢٩	٥٤	٩٨
٪	٤٦,١	١١,٨	٧,١	٥,٦	١٠,٤	١٩,٠

المصدر: من واقع نتائج تحليل الاستبيان والدراسة الميدانية خلال المدة من : ١١-١ / ٢٥-١٢ - ٢٠٢٤م.



المصدر: الجدول السابق

شكل (١٦) دوافع تردد المتسوقين على محال تجارة التجزئة بمدينة دسوق عام ٢٠٢٤م

كما تتباين اتجاهات المترددين حول عملية التسوق وهو ما يوضحه جدول

(١٣)، حيث يلاحظ ما يلي:

- بلغ عدد رواد محال التجزئة من داخل مدينة دسوق وإن اختلفت أماكن إقامتهم في المدينة حوالي ٧١,٤٪ من إجمالي عدد الأفراد الذين تم استطلاع آرائهم ٥١٧ فرداً، كما أظهرت الدراسة الميدانية وجود بعض المتسوقين من خارج المدينة خاصة من القرى المجاورة لها، وتصل نسبتهم إلى ٢٨,٦٪ من الأفراد الذين يقومون بالتسوق من محال التجزئة العامة بالمدينة، بالإضافة إلى عدد كبير من المترددين على المسجد الابراهيمى خاصة خلال فترة المولد الابراهيمى في شهر أكتوبر من كل عام^(١).

١ - أوضح أصحاب المحال خاصة في منطقة وسط البلد ، وبالأخص المحال القريبة من المسجد الابراهيمى، بأن النفوذ التجاري للمدينة يمتد إلى العديد من المحافظات المصرية؛ بسبب حركة السياحة الدينية ، حيث يتوافد الاف الزائرين خلال شهر أكتوبر من كل عام إلى المسجد الابراهيمى (المولد الابراهيمى)، ووما لا شك فيه تردد هؤلاء الزوار على محال التجزئة المحيطة بالمسجد

• تتباين أعداد المتسوقين واتجاهاتهم باختلاف نوع الأنشطة التجارية التي تجذبهم للتسوق فيأتي نشاط الملابس بكونه أكثر الأنشطة جذباً للمتسوقين بواقع ١٧٩ فرداً، أو ما يعادل ربع (٢٨,٧٪) حجم العينة ويُسهم المترددون على هذا النشاط من داخل المدينة بحوالي ٥٢,٢٪ ومن خارجها ٤٧,٨٪ من جملتهم؛ ومرد ذلك إلى وجود تنوع كبير في المعروض منها، وملاءمة أسعارها لمعظم المتسوقين، إضافة إلى اختفاء هذا النشاط في معظم المحلات العمرانية بالقرى المجاورة للمدينة إذ يجذب نشاط الملابس نحو نصف عدد الأفراد المتسوقين ٤٩,٣٪ من خارج المدينة، يليه نشاط البقالة والعطارة بنسبة ٢٣,٥٪، ثم نشاط الأحذية والحقائب بعدد ٤١ متسوقاً ونسبة ١١,١٤٪، وجاء نشاط الاتصالات في المرتبة الرابعة، حيث بلغ عدد راغبي التسوق من محلاتها نحو ٣٥ متسوقاً، أي ما يمثل ٩,٤٪، ومن بعده نشاط الأدوات المنزلية بعدد ٢٢ متسوقاً، يليه الأسماك المملحة والطازجة والحلوى والمحامص بنسب ٣,٥٪ ، ٣,٠٪ ، ١,٩٪ على الترتيب، في حين تتراوح النسب في باقي الأنشطة الأخرى ما بين ١,٥٪ للعطور والهدايا والاكسسورات إلى ٠,٧٪ للأثاث المنزلي.

• يجذب نشاط مستلزمات السيارات ١٤ متسوقاً بنحو ٥٥,٦٪ من حجم العينة، وتزيد نسبة إقبال المتسوقين من خارج المدينة على هذا النشاط بصورة ملحوظة إذ بلغت ٩ أفراد من إجمالي ١٤ فرداً، بما يعادل ٥٥,٦٪ من إجمالي عدد المتسوقين من هذا النشاط، ويرجع ذلك إلى وجود شبكة من الطرق الجيدة التي تربط مدينة دسوق بالمراكز الإدارية الرئيسية، وعواصم المحافظات الأخرى.

الابراهيمى وميدانه، خاصة الاقبال على محال (الحلوى، المحامص ،العصائر،المطاعم، الأسماك المملحة) ،ولم تستطع الباحثة القيام بعمل دراسة ميدانية في ذلك التوقيت نظراً للزحام الشديد الذي تشهده المنطقة في ذلك الحين.

جدول (١٣) التوزيع العددي والنسبي للمتريدين على محال التجزئة داخل مدينة دسوق وخارجها عام ٢٠٢٤م.

من خارج مدينة دسوق			من داخل مدينة دسوق			النشاط
العدد	(%)	% من إجمالي النشاط	العدد	(%)	% من إجمالي النشاط	
١٠٦	٢٨,٧	٥٢,٢	٧٣	٤٩,٣	٤٧,٨	الملابس
٨٧	٢٣,٥	٨٥,٢	١٥	١٠,١	١٤,٨	بقالة وعطارة
٤١	١١,١	٨٥,٤	٧	٤,٧	١٤,٦	الأحذية والحقائب
٣٥	٩,٤	٨٧,٥	٥	٣,٤	١٢,٥	الاتصالات
٢٢	٥,٩	٨٣,٣	٨	٥,٤	١٦,٧	الأدوات المنزلية والكهربائية
٢٠	٥,٤	٩٠,٩	٢	١,٣	٩,١	الأقمشة والمفروشات
١٣	٣,٥	٧٦,٤	٤	٢,٧	٢٣,٦	الأسماك المملحة والطازجة
١١	٣,٠	٦١,١	٧	٤,٧	٣٨,٩	الحلويات
٧	١,٩	٥٨,٣	٥	٣,٤	٤١,٧	محامص
٥	١,٤	٧١,١	٢	١,٣	٢٨,٩	العطور والهدايا ومستحضرات التجميل
٤	١,١	٦٦,٦	٢	١,٣	٤٣,٤	الصيدليات والمستلزمات الطبية
٢	٠,٥	٥٠,٠	٢	١,٣	٥٠,٠	المكتبات
٤	١,١	٥٧,٢	٣	٢,٠	٤٢,٨	الذهب والمجوهرات
٤	١,١	٤٤,٤	٩	٦,٠	٥٥,٦	مستلزمات السيارات
١	٠,٣	١٠٠,٠	-	-	-	ألعاب الأطفال وألعاب رياضية
٢	٠,٥	٦٦,٦	١	٠,٧	٤٣,٤	بيع الحاسب الآلي وصيانتة
٣	٠,٨	٦٠,٠	٢	١,٣	٤٠,٠	الدهانات ومواد البناء
٢	٠,٥	٦٦,٦	١	٠,٧	٤٣,٤	الأثاث المنزلي
٣٦٩	١٠٠	٧١,٤	١٤٨	١٠٠	٢٨,٦	الإجمالي

المصدر: من واقع نتائج تحليل الاستبيان والدراسة الميدانية خلال المدة ١١-١ / ٢٥-١٢ - ٢٠٢٤م

ثامناً: مشكلات محال التجزئة العامة:

تبين من خلال الدراسة الميدانية سواء ما يتعلق باستطلاعات الرأي، أم من خلال ما رصدته الباحثة بالملاحظة المباشرة، وجود العديد من المشكلات المتعلقة بتجارة التجزئة في مدينة دسوق، يمكن إلقاء الضوء عليها علي النحو التالي:

- تُعاني غالبية الشوارع التي تضم عدد كبير من محال التجزئة في مدينة دسوق من تزامم الأنشطة واختلاطها، وهو ما أكد عليه جميع أفراد عينة الدراسة سواء من المتسوقين بنسبة ٩٧,٦٪، أو أصحاب محال التجزئة العامة بما يعادل ٨٣,٢٪، كما يتبين من أرقام جدول (١٤)، وقد تم التأكد منه أثناء الحصر الميداني بالإضافة إلى الارتفاع الكبير والمبالغ فيه أحياناً في أسعار المحال التجارية خاصة في منطقة القلب التجاري بمنطقة وسط البلد والتي أشار إليها أصحاب المحال بما يعادل ١٠٠٪ من عينة الدراسة. ومن المشكلات التي اتضحت أيضاً من خلال الدراسة الميدانية عشوائية عرض بضائع بعض المحال التجارية، وتعدي معظمها على الأرصفة، وهو ما أثر سلباً على اتساع الشوارع محل الدراسة وزادها اختناقاً وضيقاً، وصعب من حركة المشاة على



طول امتدادها، وهو ما دفع العديد للسير في عرض الشارع، مما تسبب في اختناق حركة المرور بشكل ملحوظ، وهو ما تم رصده بوضوح في عدة شوارع، خاصة شارع سعد (صور ٢١).

صوره (١) تظهر عرض البضائع علي الأرصفة في

شارع سعد بمدينة دسوق

المصدر من تصوير الباحثة بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٢٠م



المصدر من تصوير الباحثة بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٢٠م

صور (٢) تظهر التكدس والازدحام الشديد بشارع سعد بسبب الباعة الجائلين وتعدّي المحال على الأرصفة

جدول (١٤) بعض المشكلات المتعلقة بعملية التسوق من محال التجزئة العامة بمدينة

دسوق عام ٢٠٢٤م

أهم المشكلات التي تواجه أصحاب محال التجزئة العامة (١)			أهم المشكلات التي تواجه المتسوقين		
المشكلة	عدد	% من عينة الدراسة	المشكلة	عدد	% من عينة الدراسة
الازدحام المروري.	٥٠٥	٩٧,٦	ارتفاع أسعار المحال التجارية.	١٣١	١٠٠
ارتفاع أسعار السلع	٤٧٤	٩١,٦	ارتفاع أسعار الكهرباء.	١٢٨	٩٧,٧
تعدي أصحاب محال التجزئة العامة على الأرصفة	٤٣٦	٨٤,٣	غياب وحدات الإطفاء.	١١٩	٩٠,٨
عدم وجود دورات مياه عمومية.	٢٥٩	٥٠,٩	الازدحام المروري.	١٠٩	٨٣,٢
زيادة أعداد الباعة الجائلين.	٢٠٥	٣٩,٦	زيادة أعداد الباعة الجائلين.	٩٧	٧٤,٠
عدم وجود أماكن انتظار للسيارات.	١٩٤	٣٧,٥	الاعلاق المبكر لبعض أنشطة تجارة التجزئة بمحال التجزئة العامة.	٩٤	٧١,٧
انتشار ظاهرة التسول.	١٦٣	٣١,٥	عدم وجود أماكن انتظار للسيارات.	٨٧	٦٦,٤
الاعلاق المبكر لبعض أنشطة تجارة التجزئة بمحال التجزئة العامة.	١٥٧	٣٠,٣			

المصدر: من واقع نتائج تحليل الاستبيان والدراسة الميدانية خلال المدة من: ١١-١ / ٢٥-١٢ - ٢٠٢٤م.

- على الرغم من تزايد أعداد محال الأنشطة التجارية بالعديد من الشوارع خاصة في منطقة وسط البلد ومنها شوارع: سعد، التحرير، عبد العزيز، الجمهورية، إلا أنها تعاني من غياب وحدات إطفاء الحريق، وبلغ عدد الذين أشاروا إلى تلك المشكلة ٩٠,٨% من

١ - تم تحديد بعض المشكلات المتعلقة بمحال التجزئة العامة التي تواجه أصحاب محال التجزئة من خلال نتائج تحليل الاستبيان والمقابلات الشخصية مع بعض أصحاب تلك المحلات أثناء الدراسة الميدانية ملحق (٣)، خلال المدة من ١١-١ / ٢٥-١٢ - ٢٠٢٤م. واعتمدت الدراسة على ١٣١ استبيان صحيح يتعلق بتلك المشكلات التي تواجه أصحاب هذه المحال.

أصحاب محال تجارة التجزئة من عينة الدراسة، وهو ما يعد مشكلة خطيرة جداً في حالة حدوث حريق بإحدى هذه المحال.

- تبين من تحليل نتائج الاستبيان أن نحو ٩١,٦٪ من جملة عينة المتسوقين بمحال التجزئة يعانون من ارتفاع أسعار عدد من السلع. يلي ذلك عدم وجود دورات مياه عمومية كافية، وهو ما أشار إليه نحو ٥٠,٩٪، كما عانى عدد كبير من المتسوقين (٣٩,٦٪) من الزيادة الواضحة في أعداد الباعة الجائلين، وهو ما أكد عليه أيضاً ٧٤٪ من أصحاب محال تجارة التجزئة في مدينة دسوق.

رصدت نتائج الاستبيان أن ٣٧,٥٪ من جملة عينة المتسوقين يعانون من عدم وجود أماكن انتظار للسيارات، وهو ما أكد عليه أيضاً نحو ٦٦,٤٪ من أصحاب المحال. ومن المشكلات التي أظهرتها نتائج الاستبيان انتشار ظاهرة التسول، وأشار إلى تلك المشكلة ٦٣ متسوقاً بنسبة ٣١,٥٪ من جملة عينة الدراسة، كذلك الإغلاق المبكر لبعض محال أنشطة تجارة التجزئة.

الخاتمة

أ- النتائج

- يُعد نشاط الملابس الأكثر انتشاراً بين أنشطة تجارة التجزئة في مدينة دسوق، حيث يضم ٣٩٥ محلاً، ما يمثل نسبة ١٨,١٪ من إجمالي المحال التجارية. وفي المقابل، يُعد نشاط بيع البن هو الأقل انتشاراً بنسبة لا تتجاوز ٠,١٪.
- تتمركز الأنشطة التجارية في مدينة دسوق بشكل كبير في منطقة وسط البلد (القلب التجاري للمدينة)، حيث تضم وحدها ١١٩٣ محلاً، ما يمثل حوالي ٥٤,٧٪ من إجمالي المحال المتخصصة في تجارة التجزئة. وتتميز هذه المنطقة بكونها الكتلة السكنية

القديمة للمدينة، وفي وسطها يقع مسجد إبراهيم الدسوقي وميدانه، الذي يعد مركزاً هاماً لجذب السياحة الدينية، مما يسهم بشكل كبير في تنشيط الحركة التجارية في المدينة. وعلى النقيض، تحتل منطقة الاستاد المرتبة الأخيرة بنسبة ٥,٨٪ من إجمالي المحال العاملة في تجارة التجزئة.

- بلغ مقياس التنوع لأنشطة تجارة التجزئة في مدينة دسوق (٠,٧٤)، وتعد منطقة الصنایع أكثر المناطق تنوعاً بقيمة (٠,٩٣)، يليها منطقة وسط البلد بقيمة بلغت (٠,٨٨)، بينما بلغت أقل المناطق من حيث درجة التنوع منطقة الاستاد بقيمة (٠,٦٣).
- تُعتبر أنشطة الأغذية والمشروبات والتبغ، بالإضافة إلى الصيدليات، من أكثر الأنشطة انتشاراً في مختلف مناطق مدينة دسوق، حيث حققت معدل انتشار بلغ ١٠٠٪. ويُعزى هذا الانتشار الواسع إلى طبيعة هذه الأنشطة التي تتطلب وجودها في جميع المناطق السكنية لتلبية احتياجات السكان المتنوعة بشكل مستمر.
- تعد شبكة الطرق والشوارع التجارية، النمو السكاني، تطور مساحة الكتلة العمرانية، التغير في أنماط استخدام الأرض، السياحة الدينية من أهم العوامل المؤثرة في التباين المكاني لأنشطة ومحال تجارة التجزئة، ومع ذلك، تتفاوت أهمية كل من هذه العوامل في تأثيرها على توزيع الأنشطة التجارية من عنصر إلى آخر.
- يصل معامل صلة الجوار لمحال تجارة التجزئة في مدينة دسوق نحو ٠,٤٨، بلغ أكبر معامل لصلة في نشاط وقود السيارات ١,٤١، وهو مؤشر يدل على هذا التوزيع لمحطات الوقود أقرب ما يكون إلى التوزيع المتباعد أو المبعثر عنه إلى النمط المتكتل، أو العشوائي، كما أن قيمة هذا المؤشر تدل على أن نقاط الظاهرة تكون متباعدة عن بعضها بمسافات غير منتظمة.
- يقع التجمع الأول لمناطق الكثافة العالية بالكامل داخل منطقة وسط البلد ومنطقة الصنایع، وهو يمثل منطقة القلب التجاري.

- تتسم محال تجارة التجزئة في مدينة دسوق، أن الاتجاه الفعلي لتوزيعها يأخذ شكلاً بيضاوياً يمتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي.
- اعتمدت الدراسة على الاستبيان لتحديد خصائص عملية التسوق من محال التجزئة العامة في مدينة دسوق. وأظهرت نتائج تحليل عينة المتريدين على هذه الشوارع أن معظم الوافدين هم من داخل مدينة دسوق، وذلك بسبب الموقع الجغرافي لتلك المحال وقربها من أماكن إقامتهم، إضافة إلى وجود نسبة ليست بالقليلة تمثل ٢٨,٦٪ من خارج المدينة.
- بينت الدراسة وجود عدد من المشكلات التي تتعلق بتجارة التجزئة في المدينة ومنها: غياب وحدات إطفاء الحريق، عشوائية عرض بضائع بعض المحال وتعليقها على الأرصفة، وزيادة أعداد الباعة الجائلين، الأمر الذي انعكس على ضيق عرض الشوارع، واختناقها ومن ثم صعوبة حركة المشاة على طول امتدادها، وهو ما دفع العديد منهم ترك الرصيف والسير في عرض الشارع، وهو ما ترتب عليه ازدحام حركة المرور.
- من بين المشكلات الأخرى التي واجهت المتريدين على محال التجزئة العامة بالشوارع التجارية محل الدراسة، ارتفاع أسعار عدد من السلع، وتفاوت الأسعار لنفس السلعة من محل لآخر، عدم وجود دورات مياه عمومية كافية للمتسوقين، وعدم وجود أماكن انتظار للسيارات.

ب- التوصيات

- من المهم متابعة التزام جميع المحال التجارية بتوفير وسائل الحماية والأمان من الحريق، وتوفير وحدات إطفاء خاصة في منطقة وسط البلد بسبب كثافة المحلات في الشوارع. كما يجب توفير مرافق عامة مثل دورات المياه وأماكن الاستراحة لتلبية احتياجات الزوار.

- وضع قيود أو ضوابط تنظيمية لبعض أنشطة التجزئة، ويأتي في مقدمتها الملابس والحقائب والأحذية؛ نظراً لتعدي أصحاب تلك المحال على الأرصفة.
- التخطيط لظهور وتحديد الشوارع التجارية، وعدم تركها للتلقائية والعشوائية اللاحقة للنمو، دون توفير خصائصها المناسبة من الاتساع، والطول والخدمات العامة والمرافق.
- ضرورة التأكيد على الالتزام بالاشتراطات المكانية لمحطات الوقود المنصوص عليها في اللوائح والقوانين، لتجنب المخاطر المحتملة الناتجة عن مخالفة تلك الاشتراطات، خصوصاً عند وجود المحطات بالقرب من المناطق السكنية المكتظة، والمدارس، والمستشفيات.
- من الضروري النظر في نقل الباعة الجائلين من منطقة وسط البلد، نظراً للازدحام المروري الشديد الذي تعاني منه. فمع الإقبال الكبير للمتسوقين، خصوصاً خلال الأعياد والمناسبات، يتسبب ذلك في ارتباك حركة المرور وزيادة الضغط على الشوارع.

المصادر والمراجع

أ- المصادر، والمراجع باللغة العربية:

١. إبراهيم، عيسى علي (١٩٩٩): الأساليب الإحصائية والجغرافيا، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٢. إبراهيم، وفيق محمد جمال الدين (١٩٩٥/١٩٩٦): بعض مظاهر جغرافية تجارة التجزئة بمدينة بنها، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، العدد الأول.
٣. أبوفودة، عزة محمد محمود (٢٠٠٨): مراكز تجارة التجزئة في مدينة المحلة الكبرى- دراسة جغرافية، ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
٤. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت (٢٠١٧): النتائج النهائية لتعداد السكان (محافظة كفرالشيخ)، توزيع السكان طبقاً لفئات السن والنوع على مستوى شياخات وقرى- أقسام ومراكز المحافظة.
٥. الحمداني، خالد أكبر عبدالله، الدليمي، محمد كريم إبراهيم (٢٠١٨/٢٠١٩): تحليل جغرافي للخدمات في ناحية اليرموك- باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة كلية الآداب، الجامعة العراقية، عدد خاص بالمؤتمرات، بغداد.
٦. الشامي، عفاف سمرة (١٩٩٢): تجارة التجزئة بحي شمال القاهرة- دراسة جغرافية- ماجستير، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٧. الشناوي، محمد أحمد محمود (٢٠٢٢): التحليل الجغرافي لمحال التجزئة العامة في النويات التجارية الجديدة بمدينة كفرالشيخ، مجلة كلية الآداب، جامعة قنا، العدد (٥٥).

٨. الصباغ، تامر على عبدالمجيد (٢٠١٦): تجارة التجزئة في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية- دراسة في الجغرافيا الاقتصادية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بنها.
٩. الملواني، فريدة أحمد عاصم (٢٠٠٨): جغرافية تجارة التجزئة في مدينة طنطا، ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
١٠. النحاس، أحمد مصطفى (١٩٩٨): الاستخدامات التجارية بمدينة خميس مشيط بالمملكة العربية السعودية، دراسة جغرافية في استخدام الأرض الحضري، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، أكتوبر.
١١. الهيئة العامة للتخطيط العمراني (٢٠١٣): مشروع المخطط العام للمدينة المصرية، تقرير المخطط الاستراتيجي العام لمدينة دسوق.
١٢. المركز المصري للدراسات الاقتصادية (٢٠٢٠) : رأي في أزمة تجارة تجزئة البقالة، العدد (١٢)، القاهرة، ٢٠٢٠/٥/٤ م.
١٣. توفيق، محمود (٢٠٠٧): منهجية البحث العلمي مع التطبيق على البحث الجغرافي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
١٤. داود، جمعة محمد (٢٠١٢): أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية، مكة المكرمة، نسخة الكترونية.
١٥. عبده، أشرف على (٢٠١٧): الشوارع التجارية الرئيسية في المدينة المنورة، الجمعية الجغرافية المصرية، سلسلة بحوث جغرافية، العدد (٩٥).
١٦. غراب، فايز حسن (١٩٩٢): بعض جوانب من جغرافية تجارة التجزئة بمحافظة المنوفية، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد الثامن، يناير.
١٧. محمد، عمر محمد، إبراهيم، أحمد حسن (٢٠١٦)، جغرافية المدن بين الدراسة المنهجية والمعاصرة، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

١٨. مليباري، أشواق حمزة محي الدين (٢٠٠٩): الأسواق في مدينة مكة المكرمة — دراسة في النشأة والتطور والتوزيع، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا — كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ب- المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Adeolu O. Dairo (2018): A Geospatial Consumer Marketing Campaign Optimization Strategy: Case of Fuzzy Approach in Nigeria Mobile Market; International Journal of Business, Human and Social Sciences ISSN: 2517-9411 Vol:12, No:10,
- 2- Brian, J, L, Berry (1958): Shopping Centers and the Geography of Urban Area- A theoretical Empirical Study of the Spatial Structure of Interurban Retail and Service Business, PH.D., University of Washington, U.S.A
- 3- Barry, B., & Evans R. Joel, Retail Management(1995.): A Strategic Approach, prentice Hall, Englewood Cliffs, US,
- 4- Cliquet, G'erard, (ed.) (2013): Geomarketing: Methods and Strategies in Spatial marketing. John Wiley & Sons.
- 5- Hungari, R(2009) Geomarketing and Geographic Information Systems for urban decisions: indication of the best location for a convention center in Belo Horizonte – MG, International Cartographic Association, p.1 – 10.
- 6- Islam M,(2017); Spatial Distribution of Market Centers, ISSN: 2089-6271 ; Vol. 10 | No. 3;P 135 - 146
- 7- Jones, Brian D. G.; Shaw, Eric H. (2006). "A History of Marketing Thought". Handbook of Marketing. Weitz, Barton A.; Wansley, Robin (editors). Sage. pages 582. ISBN 978-1-4129-2120-6.

- 8- Lucian R , Alexandra B, Ciprian I;(2013); Geomarketing - A New Approach In Decision Marketing: Case Study – Shopping Centres In IASI; ” NR. 36, P123-133
- 9- White, L.,& Ellis, J., (1971): A System Construct of Evaluation Retail market Location, Journal of Marketing Research, Vol., 8
- 10- Nel. D., et al., (2005): Introduction to retailing. Juta and Company Ltd.

(ملحق ١) التوزيع القطاعي/ الجغرافي لمحال التجزئة العامة بمناطق مدينة دسوق عام ٢٠٢٤م

النشاط المنطقة	الملايس			البقالة			الأبواب المنزلية والكهربائية			المطاعم			معارض السيارات ومراكز صيانتها			الأحذية والحقائب			الصيدليات			الاتصالات		
	عدد	% من أعداد المحال بالمطقة	% من أعداد الملايس	عدد	% من أعداد المحال بالمطقة	% من أعداد البقالة	عدد	% من أعداد المحال بالمطقة	% من أعداد الأبواب المنزلية	عدد	% من أعداد المطاعم	% من أعداد المحال بالمطقة	عدد	% من أعداد معارض السيارات	% من أعداد المحال بالمطقة	عدد	% من أعداد المحال بالمطقة	% من أعداد الأبواب المنزلية	عدد	% من أعداد المحال بالمطقة	% من أعداد الصيدليات	عدد	% من أعداد المحال بالمطقة	% من أعداد الاتصالات
وسط البلد	٣٢٥	٢٧,٢	٨٢	٩١	٧,٦	٣٤,٦	١١١	٩,٣	٧٢,٥	٥٥	٤,٦	٤٦,٦	١١	١,٠	١٠,٢	٧٧	٦,٤	٨٠,٠	٤٧	٤,٠	٥٠,٠	٦٦	٥,٥	٨٠,٥
الصناع	٦٢	١٢,٦	١٦	٥٩	١٢,٠	٢٢,٥	٢٥	٥,١	١٦,٤	٢٣	٢,٧	١٩,٥	٥٩	٥,٠	٥٦,٠	١٥	٣,٠	١٦,٠	٢٢	٤,٥	٢٣,٤	٩	١,٨	١١,٠
الكشلة	٣	١,٥	٠,٨	٤٦	٢٢,٠	١٧,٥	٧	٣,٤	٤,٥	١٥	٧,٣	١٢,٧	٧	٣,٤	٦,٥	—	—	—	١١	٥,٣	١١,٧	٤	١,٩	٥,٠
دخروج والمستشفى	٥	٣,٠	١,٢	٣٦	٢٢,٠	١٣,٧	٦	٣,٦	٤,٠	١٤	٨,٤	١٤	٦	٣,٦	٥,٦	٤	٢,٤	٤,٠	٨	٤,٨	٨,٥	٣	١,٢	٣,٥
الإستاد	—	—	—	٣١	٢٤,٠	١١,٧	٤	٣,١	٢,٦	١١	٨,٥	٩,٢	٢٣	١٨,٠	٢١,٧	—	—	—	٦	٤,٧	٦,٤	٠	—	—
الجملة	٣٩٥	١٨	١٠٠	٢٦٤	١٢,١	١٠٠	١٥٣	٧,٠	١٠٠	١١٨	٥,٤	١٠٠	١٠٦	٤,٨	١٠٠	٩٦	٤,٥	١٠٠	٩٤	٤,٤	١٠٠	٨٢	٤,٠	١٠٠

النشاط المنطقة	مستحضرات التجميل			المكتبات			الأسماك الطازجة والملحة			الاقمشة والفروشات			القهوي			المحامص			الطائرة			الخايز الافرنجية		
	عدد	% من أعداد المحال بالمطقة	% من أعداد مستحضرات التجميل	عدد	% من أعداد المحال بالمطقة	% من أعداد المكتبات	عدد	% من أعداد المحال بالمطقة	% من أعداد الاسماك	عدد	% من أعداد المحال بالمطقة	% من أعداد الاقمشة	عدد	% من أعداد المحال بالمطقة	% من أعداد القهوي	عدد	% من أعداد المحال بالمطقة	% من أعداد المحاصص	عدد	% من أعداد المحال بالمطقة	% من أعداد الطائرة	عدد	% من أعداد المحال بالمطقة	% من أعداد الافرنجية
وسط البلد	٤٧	٤,٠	٦٨,١	٢١	١,٧	٣٧,٠	٢٧	٢,٣	٥٠,٠	٣٧	٣,١	٧٠,٠	١٢	١,١	٢٦,٠	٢٣	٢,٠	٥٤,٨	١٩	١,٩	٤٦,٣	٩	٠,٧	٢٣,٠
الصناع	٩	١,٨	١٣,٣	١٥	٣,٠	٢٦,٠	١٣	٢,٦	٢٤,٠	١٤	٢,٨	٢٦,٠	١٠	٢,٠	٢٢,٠	١٢	٢,٤	٢٨,٦	١٢	٢,٤	٢٩,٣	٨	١,٦	٢٠,٥
الكشلة	٥	٢,٤	٧,٢	٨	٤,٠	١٤,٠	٧	٣,٤	١٣,٠	—	—	—	١٣	٦,٥	٢٨,٠	٣	١,٤	٧,١	٥	٣,٠	١٢,١	٩	٤,٣	٢٣,٠
دخروج والمستشفى	٨	٣,٦	١١,٤	٩	٥,٤	١٦,٠	٥	٣,٠	٩,٠	٢	٣,٧	٤,٠	٥	٣,٠	١١,٠	٣	١,٨	٧,١	٣	١,٨	٧,٣	٧	٤,٢	١٨,٠
الإستاد	٠	١,٥	٠	٤	٣,١	٧,٠	٢	١,٥	٤,٠	—	—	—	٦	٤,٦	١٣,٠	١	٠,٨	٢,٤	٢	١,٥	٥,٠	٦	٤,٧	١٥,٥
الجملة	٦٩	٣,١	١٠٠	٥٧	٢,٦	١٠٠	٥٤	٢,٤	١٠٠	٥٣	٢,٥	١٠٠	٤٦	٢,١	١٠٠	٤٢	٢,٠	١٠٠	٤١	١,٩	١٠٠	٣٩	١,٨	١٠٠

التحليل المكاني لمحال تجارة التجزئة العامة في مدينة دسوق

نورا رجب إبراهيم السيد

النشاط المنطقة	الذهب والمجوهرات		بيع النواجن		الجزارة		الحلويات		الخردة		فواكة وخضروات		منظفات		مستلزمات الخياطة								
	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة	عدد	% من أعداد المحال والفواكة والخضروات	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة	عدد	% من أعداد محال مستلزمات الخياطة							
وسط البلد	٣٨	٣,٢	١٠٠	١١	٠,٩	٢٩,٠	١٤	١,٢	٣٩,٠	١٧	١,٤	٥١,٥	١	٠,١	٣,٠	٩	٠,٧	٣٢,١	١,٠	٤٨,٠	٨	٠,٧	٣٣
الصنابير	—	—	—	٨	١,٦	٢١,٠	٩	١,٨	٢٥,٠	١١	٢,٢	٣٣,٣	٣٢	٦,٥	٩٧,٠	٤	٠,٨	١٤,٢	٢,٠	٤٠,٠	١١	٢,٢	٤٦,٠
الكشلة	—	—	—	٨	٤,٠	٢١,٠	٥	٢,٤	١٤,٠	٣	١,٥	٩,٢	—	—	—	٩	٤,٤	٣٢,١	١,٥	١٢,٠	٥	٢,٤	٢١,٠
دخروج والمستشفى	—	—	—	٦	٣,٦	١٦,٠	٥	٣,٠	١٤,٠	٢	١,٢	٦,٠	—	—	—	٤	٢,٤	١٤,٢	٠	—	—	—	—
الإستاد	—	—	—	٥	٤,٠	١٣,٠	٣	٢,٣	٨,٠	—	—	—	—	—	—	٢	١,٦	٧,٣	—	—	—	—	—
الجملة	٣٨	١,٧	١٠٠	٣٨	١,٧	١٠٠	٣٦	١,٦	١٠٠	٣٣	١,٥	١٠٠	٣٣	١,٥	١٠٠	٢٨	١,٣	١٠٠	١,١	١٠٠	٢٤	١,١	١٠٠

النشاط المنطقة	النظارات وبصريات			العطور			العصائر والمثلجات			الأدوات الصحية			الساعات			مواد ترفيهية والعب رياضية			العب الاطفال			الموبيليا الأثاث المنزلي		
	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة	% من أعداد النظارات والبصريات	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة	% من أعداد العطور	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة والمثلجات	% من أعداد المصائر	% من أعداد المحال بالمنطقة الصحية	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة	% من أعداد الساعات	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة	% من أعداد الترفيهية	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة	% من أعداد محال العب الاطفال	% من أعداد محال الموبيليا	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة		
وسط البلد	١٧	١,٤	٧٤,٠	١٤	١,٢	٧٤,٠	١٠	٠,٨	٥٣,٠	٤	٠,٣	٢٥,٠	١١	٠,٩	٦٩,٠	٤	٠,٣	٢٥,٠	٩	٠,٧	٥٦,٠	٧	٠,٦	٤٧,٠
الصنابع	١	٠,٢	٤,٣	—	—	—	٤	٠,٨	٢١,٠	٧	١,٤	٤٤,٠	٢	٠,٤	١٢,٥	٢	٠,٤	١٢,٥	٢	٠,٤	١٢,٥	٥	١,٠	٣٣,٠
الكشلة	٣	١,٥	١٣,٠	٤	٢,٠	٢١,٠	١	٠,٩	٥,٠	٥	٢,٤	٣١,٠	١	٠,٥	٦,٠	٢	٠,٩	١٢,٥	٢	٠,٩	١٢,٥	٢	٠,٩	١٣,٠
دخروج والمستشفى	٢	١,٤	٨,٧	١	٠,٦	٥,٠	٢	١,٤	١٠,٥	—	—	—	٢	١,٢	١٢,٥	٧	٤,٢	٤٤,٠	١	٠,٦	٦,٥	١	٠,٦	٧,٠
الإستاد	—	—	—	—	—	—	٢	١,٦	١٠,٥	—	—	—	—	—	—	١	٠,٨	٦,٠	٢	١,٥	١٢,٥	٠	—	—
الجملة	٢٣	١,٠	١٠٠	١٩	٠,٩	١٠٠	١٩	٠,٩	١٠٠	١٦	٠,٧	١٠٠	١٦	٠,٧	١٠٠	١٦	٠,٧	١٠٠	١٦	٠,٧	١٠٠	١٥	٠,٧	١٠٠

تابع ملحق (١)

النشاط المنطقة	دهانات			مستلزمات طبية			المواد البلاستيكية			محطات الوقود			مفاتيح الشقق والكوابل			الالبان ومنتجاتها			منتجات التبغ			بيع وصيانة الحاسب		
	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة	% من أعداد المحال الدهانات	عدد	% من أعداد المحال المستلزمات الطبية	% من أعداد المحال بالمنطقة	عدد	% من أعداد المحال البلاستيكية	% من أعداد محطات الوقود	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة	% من أعداد محطات الوقود	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة	% من أعداد محطات الشقق	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة	% من أعداد المحال الالبان	عدد	% من أعداد المحال التبغ	% من أعداد المحال بالمنطقة	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة	% من أعداد الحاسب الآلي
وسط البلد	٩	٠,٧	٦٠,٠	٠	-	٣	٠,٢	٣٧,٥	-	-	-	-	٤	٠,٣	٥٧,٠	٤	٠,٣	٦٧,٠	٢	٠,٢	٤٠	-	-	-
الصناعات	٣	٠,٦	٢٠,٠	٠	-	٢	٠,٩	٢٥,٠	٢٥,٠	٢	٠,٤	٢٥,٠	٢	٠,٤	٢٨,٥	٢	٠,٤	٣٣,٠	٣	٠,٦	٦٠	٢	٠,٤	٥٠
الكشلة	١	٠,٥	٦,٧	-	-	٣	١,٥	٣٧,٥	١,٥	٣	١,٥	٣٧,٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
دخروج والمستشفى	٢	١,٢	١٣,٣	٢	١,٢	١٤	-	-	١,٨	٣	١,٨	٣٧,٥	١	٠,٧	١٤,٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الإستاد	-	-	-	١٢	٩,٣	٨٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	١,٥	٥٠
الجملة	١٥	٠,٧	١٠٠	١٤	٠,٦	١٠٠	٨	٠,٤	١٠٠	٨	٠,٤	١٠٠	٧	٠,٦	١٠٠	٦	٠,٥	١٠٠	٥	٠,٤	١٠٠	٤	٠,٣	١٠٠

النشاط	مطبوعة			مواد البناء والسيراميك			بن		
	عدد	% من أعداد المطابع	% من أعداد المطابع	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة	% من أعداد مواد البناء	عدد	% من أعداد المحال بالمنطقة	% من أعداد محال البن
وسط البلد	-	-	-	١	٠,١	٢٥	٢	٠,٢	١٠٠
الصناعات	٢	٠,٤	٥٠	١	٠,٢	٢٥	-	-	-
الكشلة	-	-	-	-	-	-	-	-	-
دخروج والمستشفى	-	-	-	٢	١,٢	٥٠	-	-	-
الإستاد	٢	١,٥	٥٠	-	-	-	-	-	-
الجملة	٤	٠,٢	١٠٠	٤	٠,٢	١٠٠	٢	٠,١	١٠٠

جامعة كفرالشيخ

كلية الآداب

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

ملحق (٢)

استبيان لخصائص عملية التسوق من محال التجزئة العامة بمدينة دسوق عام ٢٠٢٤م.

أ- الاستبيان الخاص بالمتسوقين من محال التجزئة العامة بمدينة دسوق

الاستبيان بغرض البحث العلمي فقط

• البيانات الشخصية :

- النوع : ذكر () ، أنثى () .
- السن : أقل من ١٥ () ، ١٥ - ٤٠ () ، أكبر من ٤٠ سنة () .
- محل الإقامة :
- الرفقة : بمفرده () ، بصحبة الأسرة () ، بصحبة الأصدقاء () .
- الحالة التعليمية : أمي () ، يقرأ ويكتب () ، مؤهل متوسط () ، مؤهل جامعي () ، مؤهل فوق الجامعي () .
- الحالة الاجتماعية : متزوج () مطلق () أرمل () غير متزوج ()

• حركة المترددين على محال التجزئة العامة :

- وسيلة الذهاب لمكان التسوق: سيراً على الأقدام () ، الدراجة () ، التوكتوك ()
- سيارة خاصة () ، سيارة أجرة () .
- زمن الرحلة : أقل من ١٥ () ، ١٥ - ٣٠ () ، ما يزيد عن ٣٠ دقيقة () .
- فترة التردد على مكان التسوق : الفترة الصباحية () ، الفترة المسائية () .
- اتجاهات المترددين حول عملية التسوق من محال التجزئة العامة :

الملابس ()، البقالة والعطارة ()، الأحذية والحقائب ()، الحلويات ()، الاتصالات ()، الأدوات المنزلية والكهربائية ()، الصيدليات والمستلزمات الطبية ()، المكتبات ()، الذهب والمجوهرات ()، ألعاب الأطفال والألعاب الرياضية ()، بيع الحاسب الآلي وصيانتها ()، مستلزمات السيارات ()، الدهانات ومواد البناء ()، الأقمشة والمفروشات ()، عطور وهدايا واكسسورات ()، الأثاث المنزلي ()، الأسماك المملحة والمدخنة ()، الحمامص () .

• ما هي أهم المشكلات التي تواجهك في عملية التسوق:

- الازدحام المروري () .
- زيادة أعداد الباعة الجائلين () .
- تعدي أصحاب محال التجزئة العامة على الأرصفة () .
- عدم وجود دورات مياه عمومية () .
- عدم وجود أماكن انتظار للسيارات () .
- ارتفاع الأسعار () .
- انتشار ظاهرة التسول () .
- الإغلاق المبكر لبعض أنشطة تجارة التجزئة بمجال التجزئة العامة () .
- أخرى تذكر () .

ب- الاستبيان الخاص بأصحاب محال تجارة التجزئة العامة بمدينة دسوق

- نوع نشاط محال التجزئة العامة () . السبب
- عنوان النشاط () .
- نظام ملكية المحال التجاري : إيجار () ، ملك () .
- مساحة المحال التجاري : (..... متر ٢) .

- سعر المحال التجاري : ملك (..... جنيهاً)، إيجار (..... جنيهاً/الشهر).
- اهم المشكلات التي تواجه أصحاب محال التجزئة العامة :
 - ١- ارتفاع أسعار المحال التجارية ().
 - ٢- ارتفاع أسعار الكهرباء المباعة للنشاط التجاري ().
 - ٣- الازدحام المروري ().
 - ٤- الاغلاق المبكر لبعض أنشطة تجارة التجزئة بمحال التجزئة العامة ().
 - ٥- انتشار ظاهرة التسول ().
 - ٦- زيادة أعداد الباعة الجائلين ().
 - ٧- عدم وجود أماكن انتظار للسيارات ().
 - ٨- أخرى تذكر ().

Spatial Analysis of General Retail Location in the City of Desouq - Kafr El-Sheikh Governorate

Abstract:

The current study aims to utilize the capabilities of spatial analysis in a Geographic Information System (GIS) environment to study the activities of general retail trade in the city of Desouq. and It also aims to classify these activities into groups according to the international classification issued by the United Nations, highlighting the functional specialization pattern of the city of Desouq by identifying the most influential activities in its commercial composition. Additionally, the study will examine the geographical distribution pattern of these activities and interpret this pattern by analyzing the key geographical factors affecting them.

Due to the lack of data related to the current research topic, the study relied on field work by conducting a comprehensive field survey of all general retail stores in the city of Desouq, in addition to studying the characteristics of the shopping process through the design of a questionnaire to collect all data. The researcher used a number of approaches in her study, the most important of which are: the descriptive analytical approach, and the literal approach. She also used a number of advanced statistical methods based on geographic information systems .Such as: Mean Center, Nearest Neighbor Ratio, hot spots, Directional Distribution, standard distance.

The results of the study showed: Retail stores are concentrated in the downtown area (the Old Heart area), which is the central area that accounts for the largest share of the number of stores operating in retail trade. The clothing activity is at the forefront of retail trade activities in the city of Desouq. The distribution of shops also takes a clustered pattern, and the number of points located within an area characterized by high density has reached 716 clusters, and the actual direction of distribution takes an oval shape extending from the southwest to the northeast, and this is consistent with the urban growth in the city.

The clothing activity is at the forefront of retail trade activities in the city of Desouq. The distribution of shops also takes a clustered pattern, and the number of points located within an area characterized by high density has reached 716 clusters, and the actual direction of distribution takes an oval shape extending from the southwest to the northeast, and this is consistent with the urban growth in the city.

The study highlighted that retail trade in the city of Desouq suffers from some problems, the most prominent of which are: the absence of fire extinguishing units, the random display of goods in some stores and their encroachment on the sidewalks, the increase in the number of street vendors, traffic congestion, and the difference in prices from one store to another for the same commodity. The study also included some results and recommendations.

Keywords: retail trade - spatial analysis (GIS) - Desouq city – Geo marketing-commercial activities. Kafr El sheikh Governorate.